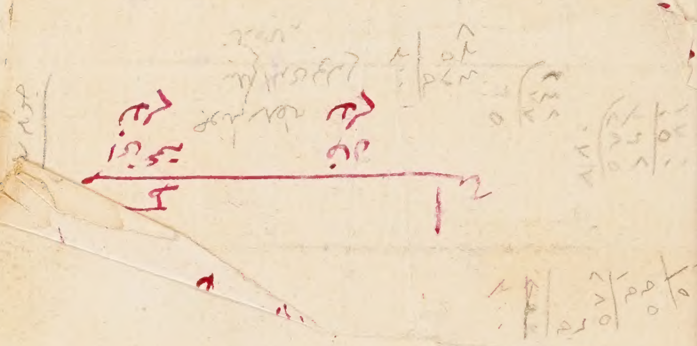
المرفقات ... سندی ارجه اوزره امرد سفا فرسی برجه
صنه ... برزوی کور ... ایکی شیشه بر بوغان وزن
اولنمش اوقونه التی فیه وجبه تعلقه اولمش
بعد التطهیر و ... ایجب مکثر اولتدقه اجبه
باقیلری فالحیلی جبه شرح دیر ... تمید فقط
اولمش ونوحساب الی قیه نقصان فالذی



بیلمم نه ضیاپاشا ...

ذکر ممی دهرده بیك منته بر نان بیلمم که
نیچون بویله اسیر امتنان انسان بیلمم که
غرض وسعیله هرکس اعتلا ایتمکسه دنیاده
نه در یا ذل دانا رفعت نادان بیلمم که
امل چوق کیسه یول یوق تن مشوش عمر ایسه بر دم
نصل ایتسون تحمل بونلره بر جان بیلمم که
ضیا بیلمم نیچون دم عالم سفلی طبیعتده
بنی دلخون محنت ایتدی بر آن بیلمم که

استصحبه الحاج احمد نيازى امام مابين همايون ملوكانه

سنه ١٣٠٩

هذا بتجويد درّ يتيم
من تأليف بركوي
مرحوم عفا
عنه

شرح در يتيم
لاحمد الروه

دُرُّ اليتيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله والصلوة على نبيه واله
وبعد فان اولى ما يتوسل به الى نيل الغفران
واحرى ما يتوسل به الى دخول الجنان قراءة كتاب
الله الذى هو ابهر الحجج قرانا عربيا غير ذى عوج
واهم ما يجب تحصيله قبل تلاوته تجويد حروفه
وتصحيح قراءته وكان اوجز ما الف فى هذا الفن
القويم الرسالة المسماة بالدر اليتيم للشيخ العالم
العامل القوى محمد بن پير على البركوى جعل الله الجنة
مثواه وسقاه شرابا طهورا وارواه فانها من
بين ما صنف فيه لائقة بالاختيار لانها مع كونها
فى غاية الايجاز ونهاية الاختصار جامعة لغرر
اصول هذا العلم وقواعده وحاوية لدرر مسائله
وفوائده لكن لما صعب حل الفاظها على الطالبين
وعسر فهم مقاصدها على الراغبين جمعت ما يزيل

صعاب

صعاب عباراتها و يسهل طريق الوصول الى معانيها
واشاراتها ليكون لها شرحا يفصل مجملاتها ويبين مافيها
من مغلقاتها و المأمول من الغفور الرحيم ان يجعل
ما جمعته خالصا لوجهه الكريم انه على ما يشاء
قدير نعم المولى ونعم النصير وها انا اشرع فى المقصود
فاقول بعون الله الملك المعبود ان المصنف بعد
ما تيمن بالتسمية افتتح كتابه بحمد لله اداء لحق
شئ مما يجب عليه من شكر نعمه التى تأليف هذا الكتاب
اثر من اثارها فقال لله الحمد فى الاولى و الاخرة
اعلم انه تعالى لكونه المتصف بصفات الجلال و المولى
للنعم كلها عاجلها و اجلها على الكمال ثبت له وحده
لا لغيره الحمد فى الدارين فانه تعالى انما استحق الحمد فى
الدنيا على ما يعرف بالبرهان من صفات كماله و يصل
الى العباد من جزيل نواله و يستحقه فى الاخرة على ما يشاهد
من كبريائه و يعاين من نعمائه التى ما لا عين رات

ما بدلك صح

الشرح صح

صح كما يستحق

والجلال صح
اعلم ان الجلال فى الاصطلاح عبارة
عن الصفة السلبية او صفة القهر
كما ان الجمال بازائه عبارة عن
الصفة الثبوتية او صفة اللطف منه

اى يتبين بالبرهان اى يتبين
و يثبت و يعلم

ولا اذن سمعت ولا خطرت على قلب بشر فان المؤمنين
كما يحمدونه في الدنيا اداء لحق ما وجب عليهم من
شكر آلائه يحمدونه في الاخرة ابتهاجا بفضله و
التذاذا بحمده وذلك على ما قيل في ستة مواضع
الاول حين وقع النداء وقيل وامتازوا اليوم
ايها المجرمون فان المؤمنين اذا تميزوا من المجرمين
يقولون الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين
والثاني انهم اذا جاوزوا الصراط يقولون الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن والثالث انهم اذا قربوا الى
الجنة ونظروا اليها واغتسلوا بماء الحيوة يقولون
الحمد لله الذي هدانا لهذا والرابع انهم اذا دخلوا
الجنة واستقبلهم الملائكة بالتحية يقولون الحمد لله
الذي صدقنا وعده والخامس انهم اذا استقروا في
منازلهم يقولون الحمد لله الذي احلنا دار المقامة
من فضله والسادس انهم كلما فرغوا من الطعام يقولون

الحمد

الحمد لله رب العالمين و لحبيبه الصلوة و السلام
اعلم ان الدعاء له عليه السلام انما صار من روادف
الثناء على الله لان اجل النعم الواصلة الى العبد هو
دين الاسلام اذ به التوصل الى النعم الدائم فى دار
السلام و ذلك بتوسط النبى صلى الله عليه وسلم
فلذلك اردفه المصنف به وترك التصريح باسمه
تعظيما لشانه وتنبيها على ان كونه حبيب رب
العالمين امر جلى لا يخفى على احد واله الطاهرة
عن ارتكاب المعاصى على سبيل القصد والتعمد فى
الصحاح ال الرجل اهله وعياله واله ايضا اتباعه
والمعنى الاول وان كان متبادرا عند الاطلاق لكن
بقرينة عدم ذكر الاصحاب كان الحمل على المعنى الثانى
اولى ليحصل التعميم المسنون فى الدعاء لقوله عليه
السلام اذا صليتم على فعمموا وهذا المعنى فى التعميم
اتم واكمل لكون كل من الاصحاب وسائر المؤمنين

الى التعميم منه

قوله الطاهرة صفة مادحة للال لا المخصصة حتى تنافى التعميم المسنون فى الدعاء بحمله على المعنى الثانى لان المراد من اتباعه من يكون على دينه وشرعه ويسعى فى احياء سنته لا من يخالفه بارتكاب المنهيات وانواع المنكرات او قيل الال كل مؤمن تقى نقى الى يوم القيمة منه

المسنون

الى اخر الدهر داخلا فيه و بعد اى بعد حمد الله وصلوة
حبيبه واله فهذه اعلم ان الفاء ههنا اما على
توهم اما لكثرة وقوعها فى مثل هذا المقام او على تقديرها
فى نظم الكلام بطريق تعويض الواو عنها بعد حذفها
والمشار اليه باسم الاشارة العبارات الذهنية التى
اراد المصنف كتابتها نزلها منزلة المحسوس المشاهد
لكمال علمه بها حتى كانها مبصرة عنده يقدر على الاشارة
اليها رسالة فى التجويد هو مصدر من جوّد يجوّد
تجويدًا اذا اتى بالقراءة مجودة الالفاظ وبريئة من
الردائة فى النطق بها ومعناه انتهاء الغاية فى
التصحيح وبلوغ النهاية فى التحسين يعنى ان التجويد
ليس قراءة بتمضيغ اللسان وتعصير الفم وتعويج
الفك وتطنين النونات وحصرمة اى التكرار الراآت و
ترعيد الصوت اذ هى قراءة تنفر عنها الطبايع
و تمجها القلوب والاسماع بل هو قراءة عذبة

السهلة

السهلة اللطيفة التى لا مضغ فيها ولا تسعف و لا
تكلّف ولا تصنع ولا خروج عن طباع العرب العرباء
وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءة والاداء
وذلك لانّ القراءة انما انزل بافصح اللغات التى هى
لغة العرب العرباء فلابدان يراعى فيه قواعد لغتهم
من اخراج الحروف من مخارجها وتوفية صفاتها من
ترقيق المرقق وتفخيم المفخّم وادغام المدغم واظهار
المظهر واخفاء المخفى ومدّ الممدود وقصر المقصور
وغير ذلك مما هو لازم فى كلامهم الذى هو سليقة
لهم لا يحسنون غيره فالقارى اذا لم يراع ذلك
فكانه قراء القران بغير لغة العرب والقران ليس
كذلك فهو وان كان قارئاً صورة لكنه ليس
بقارئ حقيقة بل هو هازئ وعدم قرأته اولى
من قرائته اذ هو بهذه القراءة يصير من الذين ضل
سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون

وهو لغة قريش وهذيل وهوازن
اليمن والمين وطى وثقيف ... بكر
وبنى تميم فانهم فصحاء العرب
العرباء وبلغائهم الذين
انزل القران على لغاتهم
كما قال عليه السلام انزل
القران على سبعة احرف
اى على سبعة لغات مذكورة
منه

الهازى مهموز اللام من الهزء
بسكون الزاء وضمها وهو السخرية
منه

صنعا ومن الداخلين فی قوله علیه رُبَّ قاری یقراء
القران والقران یلعنه والحاصل ان القران انما کان
معجزا بفصاحة لفظه وبلاغة معناه فقراءته بالتجوید
قراءة له بالفصاحة ولا یحصل ذلك الا بالاخذ من فم
المحسن بریاضة الالسن قال الامام ابن الجزری فی
کتابه المسمی بالنشر ولا شك ان الامة کما هم متعبدون
بفهم معانی القران واقام حدوده کذلك هم متعبدون
بتصحیح الفاظه واقامة حروفه علی الصفة المتلقیة
من ائمة القراءة المتصلة بالحضرة النبویة
الافصحیة العربیة التی لا یجوز مخالفتها ولا العدول
الی غیرها والناس فی ذلك بین محسن ماجور و
مسیٔ آثم او معذور فمن قدر علی تصحیح کلام الله
باللفظ الصحیح العربی الفصیح وعدل الی اللفظ الفاسد
العجمی او النبطی القبیح استغناء بنفسه واستبدادا
برایه واتکالا علی ما الفه من حفظه واستکبارا عن

ای ماعورون
مبتداء
النبط جیل من الناس سیکنون سواد العراق ثم استعمل فی اخلاط الناس وعوامهم والجمع انباط مثل سبب واسباب العراقیین الفتح الضم والنون والالف نباطی بزیادة والنعیم ابن العربی قال اللیث رجل نبطی ومنعم نبط فقال لا تقل نبطی
ای استبد بکذا ای تفرد به
الرجوع الی استعلام

الرجوع الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فانه مقصر
بلا شك وآثم بلا ريب واما من كان لا يطاوعه لسانه
اولا يجد من به يهتدى الى الصواب فان الله تعالى
لا يكلف نفسا الا وسعها لكل تالى قرانٍ مجيد اى
شريف رفيع القدر فى النظم والمعنى حال كون تلك
الرسالة نصيحة اى ارادة الخير له اى لكل التالى
بارشاده الى ما يحتاج اليه فى التلاوة والاداء والفرق
بينهما التلاوة قراءة القرآن متتابعا كالادوار والدراسة
والاوراد الموظفة والاداء الاخذ من الشيوخ والقراءة
اعم تطلق على التلاوة والاداء ولكتاب الله ببيان
ما يحتاج اليه فى قرائته من اخراج كل حرف من مخرجه المختص
به وتوفية صفته وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به
الحكيم الذى يجرى افعاله على ما يقتضيه الحكمة
ويستدعيه المصلحة الحميد الذى يستحق الحمد و
ان لم يحمده احد من افقر الورى اى احوج الخلق

واضعف العبيد والمراد من ذلك الافقر والاضعف
المصنّف نفسه وانما اختار هذا الاسلوب ولم يقل منى
هضما للنفسه واظهارا لكثرة احتياجه وزيادة ضعفه
فى مقام العبوديّة ولذلك طلب الرحمة بطريق الخضوع
والخشوع فقال فارحم اى اذا كان حاله كذلك فارحمه
يا من رحمته وسعت كلّ شئ انّه اى ذلك الافقر و
الاضعف احوج اليها اى اشد احتياجا الى الرحمة
من كلّ عاص هو اسم فاعل من عصى عصيانا ومعناه
ظاهر وفى بعض النسخ من كلّ قاص وهو اسم فاعل من
قصا يقصو قصوا مثل سما يسمو سموا اذا بعد فعلى
هذا قوله بعيد تفسير وتأكيد ثمّ انه رحمه الله لما ختم
كلامه فى ديباجة كتابه شرع فى المقصود وبداء بتعريف
التجويد فقال التجويد فى اصطلاح هذا الفنّ ملكة
اى كيفيّة راسخة فى النّفس فان الكيفيّة اذا لم يكن
راسخة فى النّفس لا تسمّى ملكة بل تسمّى حالا يقتدر

بها على اعطاء كلّ حرفٍ حقّها ومستحقّها المراد
بالحرف ههنا حرف الهجاء لا حرف المعنى وانّما سمّي حرفا
لانّ الحرف فى اللغة الطّرف وهو لكونه غاية الصّوت و
غاية كلّ شئ طرفه سمّي حرفا ومادته صوت وهو هواء
متموّج بتصادم جسمين ومن ثمّ عمّ والحرف صوت
معتمد على مقطع محقّق او مقدّر ويختص بالانسان
وضعا والحركة عرض يحله لامكان اللفظ والتّركيب والمراد
بالمقطع المقدّر مخرج الجوفيّة فانّهنّ لخروجهنّ من جوف
الفم والحلق لم يكن لهنّ حيّز محقّق يستقررن فيه بل
ينتهين الى الهواء ولا ينتهين الى حيز اصلا وهذا مذهب
الخليل وجمهور القرّاء ومعنى جعل سيبويه الالف من مخرج
الهمزة ان مبتداه مبتدء الحلق ويمتدّ ويمرّ على الكلّ
وهذا معنى قول مكى الالف حرف يهوى فى الفم حتّى
ينقطع مخرجه فى الحلق وقول الدانى لا معتمد له فى شئ
من اجزاء الفم وعلى هذا يحمل جعل المص رحمه الله وغيره

فانهن

الالف من مخرج الهمزة فتأمل و تدبر فلا بد ان يقرع
امثال هذه الفوائد سمعك لتكون على بصيرة ثم اعلم ان
حروف التهجى قسمان اصلية و فرعية اما الاصلية
فتسعة و عشرون حرفا على ما هو المشهور و لم يكمل
عددها الا فى لغة العرب اذ لا همزة فى كلام العجم الا
فى الابتداء و لا ضاد الا فى العربية كذا قال فخر الدين
الجاربردى فى شرح الشافية ثم نقل عن شرح الهادى
ان عد لام الفحر فا مستقلا عامى لا وجه له و اما
الفرعية فثمانية احرف همزة بين بين و هى ثلثة لانها
تكون بين الهمزة و الالف و بين الهمزة و الياء و بين الهمزة
و الواو و الرابع الف الامالة و الخامس النون المخفية
و السادس لام التفخيم و السابع الشين كالجيم و الثامن
من الصاد كالزاى فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة
لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع و
تخفيف النطوع فى المسموع و قد وجدت فى القرآن

اى لا فاضل اى عامى

و لذلك قال النبى عليه السلام انا افصح من
تكلم بالضاد و اراد به انا افصح
العرب قال فى شرح الهادى من قال انه
انه عليه السلام عن الضاد اصعوبتها
فقد اخطاء لاستواء نفس الافحاح
فى الاتيان بالحروف كلها العرب
اللحن ... الخالص
م
مصلح

و غيره

وغيره من فصيح الكلام ثم الفرق بين اللحق والمستحق
ان اللحق صفة اللزوم كالجهر والهمس وغيرهما فانها صفات
لازمة لذوات بعض الحروف غير منفكة عنها والمستحق
صفة العروض كالتفخيم والترقيق ونحوهما فانها
صفات غير لازمة لذوات الحروف بل عارضة لها
ناشئة عن الصفات اللازمة غالبا كتفخيم الحرف المستعلي
وترقيق الحرف المستفل وغير ذلك والمص قد بين
الكل وقال وحققها صفتها اللازمة لذاتها من المخرج
اعلم ان عد المخرج من الصفات وان صح بحمله على الخروج
من المخرج لكنه مع كونه خلاف ما اصطلح عليه اصحاب الفن
يرده ما سيأتي من قوله المخرج اقصى الحلق اذ هو لا يقبل
شيئا من التأويل اما كونه على خلاف اصطلاحهم فلانهم
فرقوا بين المخرج والصفة وقالوا في بيان الفرق بينهما
ان المخرج يبين كمية الحرف كالميزان والصفة تبين كيفيتها
كالناقد وقال الشيخ ابن الجزري كل حرف شارك غيره

فى مخرج فانه لايمتاز عنه الا بالصفات وكل حرف شارك
غيره فى صفات فانه لايمتاز عنه الا بالمخرج وقال الامام
الجعبرى كل حرف له لفظ باعتبار مخرجه وصفته فانهما
يحفظانه عن زيادة ونقصان والجهر والشدة
والاستعلاء والاطباق واضدادها اى اضداد
هذه الاربعة التى هى الهمس والرخاوة والانخفاض و
الانفتاح فصارت ثمانية والشيخ ابن الجزرى للاعتداد
المقابلة ضم اليها الذلقة مع ضدها الذى هو المصمتة
فصارت عشرة والمص لكونه فى صدد بيان الصفات
اللازمة وهما ليستا منها لم يذكرهما ههنا والقلقلة
والصفير والغنة والتكرار والتفشى والاستطالة
هذه الصفات الستة ايضا من الصفات اللازمة لذوات
الحروف لكن ليس لها اضدادا اذ صفات الحروف على قسمين
قسم يعتبر بين افرادها تضاد وقسم لا يعتبر بين افرادها
تضاد ومستحقها صفاتها العارضة لغيرها لان هذه

اى مستحق الحرف

كل حرف شارك غيره فى مخرج فانه لايمتاز عنه الا بالصفات وكل حرف شارك غيره فى صفات فانه لايمتاز عنه الا بالمخرج فافهم

الصّفات يستدعيها الحروف لاتّصافها بالصّفات
اللّازمة السّابقة غالبا او لامر آخر لالانفسها من التّفخيم
وهو صفة عارضة لحروفه لاتّصافها بصفة الاستعلاء
مثلا لالانفسها والتّرقيق الّذى يقتضيه صفة
الاستفال والادغام الّذى يستدعيه التّماثل
والتّقارب والاجتماع والاخفاء الذى يقتضيه
التّقارب والمجاورة والاظهار الذى هو عدم الادغام
والاخفاء والقلب الّذى يستدعيه مجاورة النّون
السّاكنة الباء والمدّ الّذى يقتضيه احد السّببين
على ما سيجئ والوقف الّذى يوجبه الاضطراب
وحسن الانتظام فى الكلام والسّكت الّذى يوجبه
احد الاسباب الآتى ذكرها والحركة والسّكون اللّذين
يستوجبهما الوصل والوقف وسيأتى البيان الوافى
فى كلّ ذلك ان شاء الله تعالى فان المصنّف شرع فى بيانها واحدا
واحدا على التّرتيب السّابق فقال المخرج وهو اسم

لموضع الخروج وههنا عبارة عن المكان الذی یخرج منه
الحرف ویعرف ذلك باسكان الحرف ثم ادخال همزة مفتوحة
او مكسورة علیه بحیث ینتهی الصوت فثمه مخرجه
الا یری انك اذا قلت ام اواب وسكت تجد الشفتین
قد اطبقت احدیهما علی الاخری ثم انه ای المخرج متعدد وهو مع
تعدده یكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان
والخیاشیم وجملته علی ما اختاره المص ستة عشر مخرجا
وهو مذهب سیبویه ومن تابعه وهم اسقطوا مخرج
حروف الجوف وجعلوا مخرج الالف من اقصی الحلق ومخرج
كل من اختیها من مخرجیهما الاصلیین كما ستقف علیه
ان شاء الله تعالی وذهب الفراء واتباعه الی انها اربعة
عشر وهم عدوا النون واللام والراء من مخرج واحد
مع اسقاطهم مخرج حروف الجوف وقال الامام الخلیل
واتباعه انها سبعة عشر وهم جعلوا مخرج حروف المد
من جوف الفم والحلق اذ لیس لهن حیز محقق

یستقر

يستقررن فيه كما السائر الحروف بل ينتهين الى الهواء
ولا ينتهين الى حيّز اصلا فلذلك يقبلن المدّ الى انقطاع
الصّوت وهنّ بالصوت اشبه فلولا تصعّد الالف
وتسفّل الياء واعتراض الواو لمّا تميّزن عن الصّوت
والالف حيث لزمت هذه الطّريقة لم يختلف حالها
وامّا اختاها فقد تفارقانها فيصير لهما تحيّز ومن ثمّه
كان لهما مخرجان عندهم ولمّا كان خير الامور اوسطها
اختار المص من هذه المذاهب ما هو الاوسط ثمّ لمّا كان
مادّة الحروف الصّوت الذى هو الهواء الخارج من داخل
الانسان تراهم يرتبون مخارج الحروف باعتبار الصّوت
ويقدمون فى الذّكر ما هو اقرب الى ما يلى الصّدر ثمّ وثمّ
الى ان ينتهى الى مقدّم الفم المخرج الاوّل اقصى الحلق
فيخرج منه على الترتيب والتعقيب الصّدر وبعدها
الهاء ثمّ الالف قال سيبويه هو حرف يتسع مخرجه
لهواء الصّوت اشدّ من اتساع مخرج الواو واليا لانك

ثلثة احرف همزة وهاء فالف فان مخرج الهمزة اقصى الحلق من اسفل الى ما يلى ص

تضم شفتيك فى الواو وترفع لسانك قبل الحنك فى الياء
يعنى ان الواو المدية والياء المدية وان كانتا مثل الالف
فى قبول المد الى انقطاع الصوت الا انك تضم شفتيك
فى الواو وترفع لسانك نحو الحنك فى الياء فيحصل فيهما
عمل العضو الذى هو مخرجهما الاصل والالف ليس كذلك
فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت
المخرج الثانى وسط الحلق فيخرج منه على الترتيب
ايضا حرفان عين فحاء المخرج الثالث ادنى الحلق
فيخرج منه على الترتيب ايضا حرفان غين فخاء معجمتان
وكان فى الحلق ثلثة مخارج لسبعة احرف وتسمى هذه
الحروف السبعة حروفا حلقية لخروجهن من الحلق
وهى عند من اثبت الجوفية ستة احرف المخرج الرابع
اقصى اللسان وغاية ما يلى الحلق وفوقه المراد من فوق
اقصى اللسان ههنا فوقه الذى هو الحنك الاعلى وهو مرفوع
على انه اسم معرب على حسب العامل معطوف على اقصى اللسان

المنصور

لا منصوب على الظرفية كما توهم فيخرج منه قاف
فقط المخرج الخامس ما يليهما اى المكان الذى يلى
اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى فيخرج منه
كاف لا غير فيكون مخرج الكاف اسفل من مخرج القاف
قليلا و يعرف ذلك بانك اذا وقفت على الكاف والقاف
نحو اَكْ و اَقْ تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف
ابعد ويقال لكل منهما لَهَوِيٌّ نسبة الى اللهات التى
هى اللحمة المشرفة على الحلق المخرج السادس وسط
اللسان وفوقه الذى هو الحنك الاعلى فيخرج منه
على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف جيم فشين فياء
وتسمى هذه الثلثة شجرية لخروجها من شجر الفم وسيجئ
معناه المخرج السابع حافة اللسان اى جانبه الايسر
او الايمن من مقابلة بُعَيد مخرج الياء قليلا وما
يليها من الاضراس التى فى الجانب الايسر او الايمن
فيخرج منه ضاد واكثر الناس على اخراجه من

الجانب الايسر ويتيسر للبعض من الايمن وقد
يستوى الجانبان عند البعض ولما اخر ذكره عن ذكر
الجيم والشين والياء علم ان مخرجه من حافة اللسان
مقابل لمخرج هذه الثلثة لكنه اقرب الى مقدم الفم بقليل
كما اشار اليه المص بصيغة التصغير فى قوله مقابلة
بعيد مخرج الياء قال الخليل انها شجرية ايضا لان الشجر
عنده مخرج الفم اى مفتحه وقال غيره هو مجمع اللحيين
فلذلك لم يعد الضاد منه المخرج الثامن ما يليها
اى الموضع الذى يلى حافة اللسان ممتدا او منتهيا
الى منتهاها اى منتهى الحافة وغايتها وهو رأس اللسان
وما يحاذيه اى يحاذى ذلك المنتهى ويقابله من الحنك
الاعلى واقعا فويق الضاحك والناب والرباعية
والثنية قليلا فيخرج منه لام وليس فى الحروف
اوسع مخرجا منه ثم اعلم ان الثنية واحدة الثنايا
وهى الاسنان الاربعة المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت

والثنية اوت ويشر ايكى اشاغيده ايكيسى يوقاريده

مطلب الاسنان

والرباعية

والرّباعيّة بفتح الرّاء وتخفيف الياء هي الاربعة خلف
الثنايا والانياب اربعة اخرى خلف الرّباعية ثمّ الاضراس
وهي عشرون ضرسا من كلّ جانب عشر منها الضواحك
وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن وهي اثنان عشر
طاحنا من الجانبين ثمّ النواجذ وهي الاربعة الاواخر من كلّ
جانب اثنان واحدة من اعلى وواحدة من اسفل ويقال
لها ضرس الحلم وضرس العقل احفظ هذا فانّه ينفعك
في معرفة المخارج لاسيّما مخرج الضّادّ واللّام واخواتها
المخرج التّاسع ما يليهما اى يلى حافة اللّسان وما يحاذيه
من الحنك الاعلى واقعا فويق الثّنيتين فيخرج منه
نون مظهرة اى غير مخفاة وسيجيء مخرجها عن قريب
ان شاء الله تعالى المخرج العاشر ما يليهما ايضا فيخرج
منه راء مهملة وانما افرد كلّ واحد من الراء والنون
بالذكر لانّ مخرج الرّاء ادخل من مخرج النّون واخرج من
مخرج اللام يرشدك الى هذا التجربة والاختبار

ضرس الحلم اى من سن نبت في وقت البلوغ ١٢

ولهذه الدقة اخرها عن اللام والنون لان الوسط
لا يعرف الا بعد معرفة الطرفين وقد سبق ان هذه الثلثة
من مخرج واحد عند البعض ويقال لها الذلقية لخروجها
من ذلق اللسان وذلق كل شيء طرفه وقيل الذلاقة السرعة
ونسبت هذه الحروف اليها لكون النطق باسلة اللسان
ومستدق رأسه اسرع المخرج الحادي عشر
طرف اللسان اي رأسه واصلا الثنيتين
العليين فيخرج منه على الترتيب والتعقيب ثلثة احرف
طاء فدال فتاء ويقال لها النطعية لخروجها من نطع
غار الفم اي سقفه المخرج الثاني عشر هو اي طرف
اللسان وفويقها الثنيتين السفليتين فيخرج منه
على الترتيب ايضا ثلثة احرف صاد فسين مهملتان
فزاي معجمة ويجوز فيها المد والقصر ولا تكتب الا بالياء
بعد الالف كذا في الصحاح ويقال لهن الاسلية لخروجهن
من اسل اللسان اي مستدقه من رأسه المخرج الثالث عشر

الاسلة مستدق اللسان والذراع كذا في الصحاح

النطع على وزن العنب ما ظهر من غار الفم الاعلى ومنه الحروف النطعية وهي الطاء والدال والتاء كذا في المصباح المنير

هو

ويقال لها اللثوية لخروجها من اللثة بكسر اللام وفتح الثاء وتخفيفها
منبت الاسنان اقول هكذا ذكره علماء الاداء وفيه تسامح لانهم قد
اجمعوا على ان هذه الحروف تخرج من طرف اللسان ومن اطراف الثنايا
العليا والجواب انه لما كان النفس المصاحب لهذه الحروف منتشرا
مباشرا للثة لقربها من الطرف نسبت هذه الحروف اليها لحيازتها قسطا
مما ينسب اليها وهو النفس المنتشر اليها وهذا كما قال الحافظ ابو
عمرو الداني وابن الحاجب ليس على التحقيق اي ما ذكره العلماء من التحديد
في المخارج انما هو على التقريب والمجاز فجوزوا تسميتها اللثوية لما ذكرنا
ولم يريدوا حقيقة خروجها من اللثة وتصحيح العبارة ان يقال لخروجها
من قرب اللثة فهو حينئذ على تقدير مضاف هذا ما ظهر لي ومن به علي
من الفهم فيه وله المنة على كل احد في كل شيء والعلم عنده من كتاب
الكنز الجامع والزخر النافع
فيما يلزم القارئ

هو اى رأس اللسان ايضا وطرفا الثنيتين العليتين
فيخرج منه على الترتيب ثلثة احرف ظاء فذال فثاء
ويقال لهن اللثوية لخروجهن من اللثة واللحم الذى نبت
فيه الاسنان وكان فى اللسان عشرة مخارج لثمانية
عشر حرفا ويقال لهذه الحروف الثمانية عشر لسانية
لخروجها من اللسان وان كان بمشاركة غيره كما
عرفت المخرج الرابع عشر باطن الشفة السفلى
وطرفا الثنيتين العليتين فيخرج منه فاء وحده
المخرج الخامس عشر ما بين الشفتين فيخرج منه على الترتيب
والتعقيب ثلثة احرف باء فميم فواو ولكن الباء والميم
بانطباق الشفتين والواو بتجويفهما وهذه الحروف
الاربعة يقال لها الشفوية لخروجها من الشفة وان كان
بمشاركة غيرها فى البعض ويقال للثلثة الاول الذلقية
ايضا فيصير الذلقية ستة احرف ثلثة من طرف اللسان
وهى اللام والنون والراء كما سبق وثلثة من طرف الشفة

الشفوية ن
الذلقية طرف اللسان

وهي الفاء والباء والميم وهذه الحروف الستة احسن
الحروف امتزاجا مع غيرها حتى قيل لا يوجد كلمة رباعية
او خماسية الا وفيها شيء منها فما رأيت خاليا منها فهو
دخيل في العربية كالعجسد للذهب والدهدقة للكسر
فهذه هي المخارج الخمسة عشر للحروف العربية الاصلية التسعة
والعشرين المخرج السادس عشر الخيشوم اى داخل
اقصى الانف فيخرج منه نون مخفاة اى غير مظهرة وانما
جعل لها مخرج زائد على المخارج المذكورة سابقا حتى صار
المخارج بسببه ستة عشر ولم يجعل لغيرها من الحروف
الفرعية كهمزة بين بين والف الامالة مخرج كذلك لان
مخارج الحروف المتفرعة ليست زائدة على مخارج اصولها
غايتها انها ازيلت عن مخارجها فتغيرت جروسها بخلاف
النون الخفية فانها تحولت عن مخرجها الاصلي الى الخيشوم
الا ترى انها اذا وقعت قبل الحروف التي تظهر فيها كما
اذا قلت عنها كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا

كالجسعد نك

تحولت

خروجها

وقعن

وقعت قبل الحروف التى فيها كما اذا قلت عنك لم يكن لها
مخرج من الفم وانما هى غنة تخرج من الخيشوم حتى انك
لو امسكت انفك لظهر اختلالها و يخرج منه كل غنة
وهو صفة تكون تارة فى النون الساكنة ولو تنوينا وتارة
فى الميم الساكنة لكن لا مطلقا بل حالة الاخفاء او ما فى حكم
من الادغام الذى يكون بالغنة فانهما يتحولان فى تلك
الحالة عن مخرجهما الاصلى الذى هو رأس اللسان فى الاول
وما بين الشفتين فى الثانى الى الخيشوم كما يتحول حروف
المد عند البعض عن مخرجها الاصلى الى الجوف ثم ان
مخرج النون والميم المدغمتين ليس من الخيشوم فقط
بل النون منه ومن رأس اللسان ايضا والميم منه ومن
الشفتين ايضا اذا عرفت هذا فاعلم ان كون مخارج
الحروف ستة عشر ليس الا تقريبا لا تحقيقا اذ عند
التحقيق لكل حرف مخرج مخالف للآخر والا لكان هو
اياه ولقد احسن المص حيث ذكر المخارج التقريبية

على طريق التعداد واشار الى التحقيق بحرف التعقيب
لله درّه فى هذا التدقيق ثمّ انّه لمّا فرغ من اقسام
الحروف باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار الصّفات
ولها بجنسها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة و
اربعين ونقص بعضهم وزاد آخر وفى بعض معرفة
هذه الصّفات فوائد كثيرة ومن جملتها ما فى باب الادغام
من العلم بما يجوز ان يدغم وبما لا يجوز ان يدغم فان ما له
قوّة ومزية على غيره لا يجوز ان يدغم فى ذلك الغير لئلا
يذهب تلك المزية كالميم التى لها غنّة لا تدغم فى الباء التى
ليس لها غنّة اذ لو ادغمت لذهب فضيلة الغنّة والمص ذكر
منها ما هو المشهور على الترتيب السّابق فقال للجهر الذى
هو صفة من الصّفات اللازمة لذوات الحروف احتباسُ
جَرْىِ النَّفَسِ مَعَ تحرّكه اى تحرك حروفه والهمسُ مقابلُهُ
اى مقابل الجهر وضدّه الذى هو عدم احتباسُ جَرْىِ
النَّفَسِ لانّه من صفات الضّعف كما ان الجهر من صفات

القوّة

القوة ثم ذكر حروف الهمس لقلتها حتى يعلم ان ماعداها حروف
الجهر فقال حروف ستشحثك خصفة اى حروف الهمس ما
يشمله هذا التركيب وهى عشرة احرف لكون تاء
التأنيث فى خصفة وهى اسم امرأة هاءً فى الوقف فلا يلزم
التكرار ولا النقصان من عشرة وماعداها وهى تسعة
عشر حرفا حروف الجهر والجهر فى اللغة الصوت القوى الشديد
وحروف الجهر لقوتها فى نفسها وقوة الاعتماد عليها فى
موضع خروجها لا يخرج الا بصوت قوى شديد وتمنع
النفس من الجرى معها وبهذا الاعتبار سميت حروف
الجهر مجهورةً والهمس فى اللغة الخفاء وحروف الهمس لضعفها
فى نفسها وضعف الاعتماد عليها فى موضع خروجها لا
تقوى على منع النفس فيجرى معها النفس ولا يقوى التصويت
بها قوته فى المجهورة فصار فى التصويت بها نوع خفاء
وبهذا الاعتبار سميت حروف الهمس مهموسةً ويرشدك
الى هذا التباين ما ذكروه من انك اذا كررت حروف الجهر

مطلب مجهورة ومهموسة

مع تحركها وقلت قَقَقَ تجد النَّفَسَ محصوراً لا تحبسُ
معها شيء منه واذا كررت حروف الهمس مع تحركها و
قلت كَكَكَ تجد النَّفَسَ جاريا مع النطق بها غير محصور
وانما مثلوا بهذين المثالين ايذانا بان تباين القسمين
اذا ظهر في الحرفين المتقاربين مخرجا وهما القاف والكاف
كان ظهوره مع المتباعدين اكثر الشدة التي هي صفة
من الصفات اللازمة لذوات الحروف تمام احتباس
جَرْيِ الصوت مع اسكانه اي اسكان حروفها في مخرجها
وتذكير الضمير باعتبار كون الشدة عن تمام الاحتباس
ثم ذكر حروفها فقال يجمعها هذا التركيب الذي هو
أَجِدُكَ قَطَبْتَ وهي ثمانية احرف والرخاوة تمام
جريه معه اي جري الصوت مع الاسكان وهي ضد
الشدة ومقابلها ولذلك ذكرها بالعطف المقتضي
للمغايرة كما ذكر ما بعدها كذلك فقال وَالْبَيْنِيَّةُ
اي الكون بين الشدة والرخاوة عدم تمامهما اي

الاحتباس

جهر شدة همس
شدة بين رخو
مستعلية مستفلة
مطبقة منفتحة
مذلقة مصمتة

عبارة
ع

الاحتباس والجري ثم ذكر الحروف التي تكون بينهما
فقال يجمعها هذا التركيب الذي هو قولك لم يروعنا
وهي ثمانية احرف وعلم من ذلك ان حروف الرخاوة كانت
ثلثة عشر حرفا اذ قد عرفت ان غيرها وهي ستة عشر
حرفا نصفها للبينية ونصفها للشدة والشدة في اللغة
القوة وحروف الشدة لمنعها الصوت ان يجري معها
قوية في مواضعها وبهذا الاعتبار سميت حروفها شديدة
والرخاوة في اللغة اللين وحروف الرخاوة لجري الصوت
معها عند النطق بها لانت وضعف الاعتماد عليها و
بهذا الاعتبار سميت حروفها رخوة وسميت الحروف
التي كانت واسطة بينهما بينية وذلك ظاهر وان
اردت ان تعرف تباين هذه الصفات فاستمع لما
ذكر والك انك اذا وقفت على الجيم التي هي من الحروف
الشديدة في قولك الحج تجد الصوت راكدا محبوسا
حتى لو اردت ان تمده لا يمكنك ذلك واذا وقفت

على الشين التي هي من الحروف الرخوة في قولك الطش
تجد الصوت جاريًا غير محبوس حتى لو اردت ان تمده
يمكنك ذلك واذا وقفت على اللام التي هي من الحروف
البينية في قولك الحل تجد الصوت بين بين لا يجرى
جريانه مع الرخوة ولا يحتبس احتباسه مع الشديدة
وانما اختير في التمثيل هذه الحروف المتقاربة في المخرج
لتحقيق تباينها في الصفة وقدرت سواكن ليتبين احتباس
الصوت في مخرجه او جريه فيه او كونه بينهما بخلاف
ما تقدم من المجهورة والمهموسة فان احتباس النفس
وجريه في المتحرك ابين الاستعلاء الذي هو صفة من
الصفات اللازمة لذات الحروف ارتفاع اللسان به
اى بلفظ حروفه والنطق بها الى الحنك الاعلى ثم بين
حروف الاستعلاء على طريق الاستيناف فقال حروفه
خ غ ق ص ض ط ظ وهي سبعة احرف وسميت هذه
الحروف السبعة مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق

بها الى الحنك الاعلى وهذا الاسم فى الحقيقة مجاز لان
المستعلى انما هو اللسان واما الحرف فهو مستعل عنده
اللسان واختصر وقيل مستعل ومثل هذا الاختصار
كثير فى اللغة كما قيل فى المشترك فيه مشترك ويجوز ان
يكون تسميتها مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو
وكل ما جل من عال فهو مستعل والانخفاض مقابله
اى مقابل الاستعلاء ومعادله وحروفه ما عدا السبعة
المذكورة وهى اثنان وعشرون حرفا وسميت هذه الحروف
الاثنان والعشرون منخفضة ومستفلة ايضا لان
اللسان لا يستعلى بها الى الحنك الاعلى عند النطق بها كما
يستعلى بالمستعلية وهذا الاسم مجاز ايضا لان المنخفض
والمستفل انما هو اللسان لا الحروف ثم لما كان صفة
الاطباق ابلغ من صفة الاستعلاء ومستلزمة لها ذكرها
بطريق العطف فقال والاطباق انطباق اللسان به
اى بلفظ حروفه والنطق بها على الحنك الاعلى

ثم بيّن الحروف الاطباق فقال حروفه الاربعة الاخيرة
التي هي ص ض ط ظ وسميت هذه الاربعة مطبقة لانطباق
ما يحاذي اللسان من الحنك الاعلى على اللسان عند خروجها
وهذا الاسم مجازا ايضا لان المطبق ليس الحرف بل هو
مطبق عنده وانما المطبق هو اللسان والحنك ثم اعلم
ان الاطباق ابلغ من الاستعلاء اذ لا يلزم الاستعلاء
الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك
اذا نطقت بالخاء والغين والقاف وقلت خَخَ وغَغَ و
قَقَ يستعلي اقصى اللسان الى الحنك من غير انطباق و
اذا نطقت بالصاد واخواتها وقلت صَصَ وطَطَ
يستعلي اللسان ايضا وينطبق الحنك على وسط اللسان
والانفتاح مقابله اي مقابل الاطباق ومضاده و
حروفه ما عدا الاربعة الاخيرة المذكورة انفا وهي خمسة
وعشرون حرفا وسميت هذه الحروف الخمسة والعشرون
منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك الاعلى وخروج

الريح

الريح من بينهما عند النطق بها وهذا الاسم مجاز ايضا
لان الحروف لا ينفتح عند اللسان عن الحنك القلقلة
التي هي صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف اجتماع
الشدة والجهر والحروف التي يجتمع فيها هاتان
الصفاتان خمسة احرف وهي ب ج د ط ق واما الهمزة
فانها وان اجتمعت فيها هاتان الصفاتان لكنها ليست
من الحروف القلقلة لما سيجيء وانما سميت هذه الحروف
الخمسة بذلك لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا
من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة اولان صوتها
لا يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة
امرها من قولهم قلقلة اذا حركه وانما حصل لها ذلك
لاتفاق كونها شديدة ومجهورة فالجهر يمنع النفس
ان يجري معها والشدة يمنع الصوت ان يجري معها فلما
اجتمع فيها هذان الوصفان احتاجت الى التكلف في
بيانها فلذلك قال المص فيحتاج الى التكلف في البيان

قطبجد

عند السّكون لاسيّما عند سكون الوقف والجمهور
اخرجوا الهمزة من بين حروف القلقلة لانّها فارقت
اخواتها لما يدخلها من التخفيف ويعتريها من الاعلال
قيل والعلّتان ضعيفتان كما ترى فلا ينبغى اخراجها
وهذا القول من المص كالتصريح بردّ القول بالاخراج
الّا انّه لم يصرح به تأدّبا الصّفير الذى هو صفة من
الصّفات اللّازمة لذوات الحروف مشابهة صوته اى
صوت حروفه عند لفظها والنطق بها الصّفير وهو
فى اللغة صوت يصوّت به البهائم حروفه ثلثة وهى
ص س ز اى وانّما سمّيت هذه الحروف الثلثة بذلك
لانّها يخرج من بين الثّنيّتين وطرف اللسان فينحصر الصّوت
هناك ويأتى كالصفير الّا يرى انّك اذا وقفت على واحد
منها وقلت اصْ اسْ ازْ سمعت صوتا يشبه الصّفير
الغنّة التى هى صفة من الصّفات اللّازمة لذوات الحروف
صوت يكون خروجه من الخيشوم الّذى هو داخل

اقصى

اقصى الانف وهى اى الغنة صفة كائنة فى النون
والميم لا فى غيرهما ويجب اظهارها فى مشددتيهما
اى فى النون والميم المشددين اعلم ان الغنة صفة لازمة
للنون والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخافتين
او مدغمتين لكن فى الساكن اكمل من المتحرك و فى المخفى
ازيد من المظهر و فى المدغم اوفى من المخفى واما اظهارها
فمشروط بتشديدهما او ما فى حكم من الاخفاء ثم
التشديد فيهما يشمل المدغمتين فى كلمة و كلمتين
فالنون المدغم فى كلمة نحو من الجنة و الناس و فى كلمتين
نحو ما لهم من ناصرين والميم المدغم فى كلمة محمد رسول الله
حمالة الحطب و فى كلمتين نحو ما لهم من ناصرين كم من فئة
التكرار الذى هو صفة من الصفات اللازمة لذوات
الحروف تعثر اللسان به اى بالحرف المتصف بالتكرار
وهو فى الراء لما فيه من شبه ترديد اللسان فى مخرجه
عند النطق به و يعرف ذلك بالوقف عليه مشددا

تعثر اى سورجمبان اى دوشونر

ومعنى كون التكرار صفة للراء انه يقبله ويمكن اظهاره
فيه لكن يجب التحفظ عنه لان اظهاره لحن اذ يلزم
ان يكون المشدد حروفا والمخفف حرفين وطريق
السلامة عنه على ما قال الامام الجعبري ان يلصق
اللافظ به ظهر لسانه باعلى حنكه لصقا محكما مرة
واحدة لان اللسان متى ارتعد حدث من كل مرة راء
التفشي الذي هو صفة من الصفات اللازمة لذوات
الحروف و انتشار الصوت به اى بالحروف
المتصف بالتفشي عند النطق به حتى يتصل بحرف الطرف
وهو اى التفشي كائن فى الشين وحده الاستطالة
التى هى صفة من الصفات اللازمة لذوات الحروف
امتداد الصوت وهو فى الضاد لانه يستطيل
فى الفم عند النطق به حتى يتصل بمخرج اللام ولتحيزه
بين المخرجين باعتبار واحد صعب التلفظ به وطريق
تسهيل التلفظ به قطع النظر عن الحيز المقابل

سميت الضاد مستطيلة لاستطالة اللسان
واستداده فى مخرجه حال النطق بها والفرق
بين الاستطالة والمد ان الاستطالة امتداد
الحرف فى مخرجه والمد امتداد الصوت من
غير اختصاص المخرج منه

ويمكنه

وتمكينه فى مخرجه وتحصيل صفاته المميزة له عن الظاء والفرق بين المستطيل جرى فى مخرج الحرف والممدود جرى فى الحرف نفسه قد تمّ هنا بيان الصّفات اللازمة لذوات الحروف التى هى حقوقها ثم شرع فى الصّفات العارضة فقال التفخيم الذى هو صفة من الصفات العارضة للحروف لازم للاستعلاء اى لحروفه بسبب اتّصافها بصفة الاستعلاء ولا يستثنى شئ منها فى حال من الاحوال سواء كانت متحركة او ساكنة جاورت مستفلة او غيرها ولام الجلالة اى لازم لها ايضا عند انفتاح ما قبلها حال كون ما قبلها غير ممال واما اذا وقعت بعد الامالة كما فى قوله تعالى نرى الله على قراءة السوسى ففيها وجهان و التفخيم لازم للام الجلالة ايضا عند انضمامه اى انضمام ما قبلها وللرّاء المضمومة ولو كانت تلك الرّاء المضمومة موقوفا عليها بالرّوم لانّ

والممدود ان المستطيل مع

اى فله الترقيق
اى بالترقيق فالنفى

المراد بالتفخيم ههنا التغليظ المقابل للترقيق وقد يطلق على ترك الامالة وعلى امالة الالف الى مخرج الواو كما فى الصّلوٰة فهو مشترك بين هذه الثلثة منه

الرّوم هو الاتيان ببعض الحركة فى الوقف فيكون
كالوصل و للرّاء المفتوحة غير الممالة فانها اذا كانت
ممالة ترقق و غير الرّاء الاولى الواقعة فى المرسلات
عند قوله بشرر فان الازرق اى اسم رجل يرققها لاجل الكسرة
فى الرّاء الثانية اللتين صفة للمضمومة والمفتوحة
ليس قبلها ياء ساكنة ولا كسرة فى كلمتهما اى فى كلمة الرّاء المضمومة والمفتوحة
المضمومة والمفتوحة اذا وقعت قبلها فى كلمتها ياء ساكنة فان الراء
نحو سيروا وحيران او كسرة نحو الصابرون ودراستهم
ففى تفخيمها خلاف واما اذا كانت الياء الساكنة او
الكسرة فى كلمة والرّاء المضمومة والمفتوحة فى كلمة اخرى
نحو اشدّاء على الكفّار رحماء بينهم وان كنتم فى ريب
فلا خلاف فيه ولو حال بينهما اى بين الرّاء مفتوحة
كانت او مضمومة وبين الكسرة فقط دون الياء السّاكنة
اذ لا يقع بعدها ساكن فى غير كلمة اعجمية والواقع
فى القران منها ثلث كلمات ابراهيم واسرائل وعمران

ولا

ولا خلاف فى تفخيم الرّاء فيها ساكن فا على حال يعنى ان
الراء المضمومة او المفتوحة اذا وقعت قبلها فى كلمتها الغير
الاعجمية كسرة وكان بين الرّاء المذكورة والكسرة نحو عشرون
وذكرى ففى تفخيمها خلاف غير صاد وطاء و قاف
اذ لا خلاف فى تفخيم الرّاء اذا كان السّاكن الحائل بينهما احد
هذه الحروف نحو اصرًا وقطرًا وقرًا مع وحدة الرّاء
لا مع تكريرها اذ لا خلاف فى تفخيمها حينئذ مثل مدرارًا واسرارًا
ومع عدم حرف الاستعلاء غير قاف مكسورة بعدها
اى بعد الرّاء اذ لا خلاف فى تفخيمها اذا كان حرف الاستعلاء
الواقع بعدها غير قاف مكسورة نحو اعراضا واعراضهم
واما اذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعدها قاف
مكسورة مثل اشراق ففى تفخيمها خلاف والحاصل ان ما
ذكر من قوله ليس الى هنا شروط المنفى بليس فان وجد
فيه هذه الشروط ففى تفخيمه خلاف والا فلا فتدبر
وتأمل فان فى العبارة ضيقا الجاه اليه حب الاختصار

ساكن صح

وما الا فلا صح اراد

وللساكنة اى التفخيم لازم للراء الساكنة الخالصة
عن الوقف بالروم ولو كان سكونها عارضا واقعاً
فى حال الوقف بعد الضم والفتح الظرف صفة للراء
المقدر ايضا والمعنى ان التفخيم لازم للراء الساكنة
الواقعة بعد الضم والفتح ولو كان سكونها بسبب
الوقف نحو شكر وزبر حال كون تلك الراء غير
الراء الثانية فى قوله تعالى بشرر فانها ترقق لاجل
ترقيق الاولى عند البعض ولو حال بينها اى بين
الضم والفتح وبينها اى الراء الساكنة ساكن نحو من
اجر والقدر واليسر والعسر اذا وقف عليها بالسكون
المحض غير ياء والف ممال فان الراء الساكنة
اذا كان بينها وبينهما ياء ساكن نحو سير او الف ممال
نحو دار ونار لايكون تفخيمها لازما والتفخيم
لازم ايضاً للراء الساكنة الواقعة بعد الكسرة
العارضة نحو ارجع ارجعى اركب اركبوا وبعد

الكسرة

الكسرة اللازمة لو وقع بعد الرّاء استعلاء
اى حرف من حروف الاستعلاء والواقع فى القرآن بعد
الرّاء السّاكنة ثلثة منها احدها القاف نحو من كلّ
فرقة وثانيها الطّاء نحو قرطاس وثالثها الصّاد
نحو لبالمرصاد غير مكسور فانّ الرّاء السّاكنة
اذا وقع بعدها حرف استعلاء مكسور نحو فرق
لا يلزم تفخيمها و التّفخيم لازم ايضاً للالف بعد
الحرف المفخم سواء كان ذلك الحرف المفخم حرف استعلاء
نحو قال وخالق او لام الجلالة نحو الله واللهمّ او راء
نحو يراؤن لكن يجب الاحتراز عن المبالغة فى تفخيمها
الى ان يصير كالواو و التّفخيم غير لازم بل جائز فى
لام الجلالة بعد الممالة نحو نرى الله على قراءة السّوسى
و التّفخيم جائز ايضاً فى كلّ لام مفتوحة بعد صاد
وطاء وظاء اى بعد بعض حروف الاطباق التى هى هذه
الثّلثة نحو الصّلوة والطّلاق وظلّ ولو وقع بينهما

اى بين اللام وبين هذه الحروف الف نحو فصالا
او سكن عطف على وقع المقدر اى ولو سكن اللام
للوقف نحو ان يوصل و التفخيم جائز ايضا فى لام
صلصال مرجوحا وفى اوّل الرّاء الواقعة فى قوله تعالى
بشرر فى الحالين اى فى حال الوصل والوقف ويتبعه
الثّانى اى يكون الرّاء الثّانى منه تابعا للراء الاولى
فى الوقف بالسّكون المحض بخلاف الوقف بالرّوم
فانّه كالوصل لا يكون الا على الترقيق و التفخيم
جائز ايضا فى راء فرق مطلقا اى غير مقيد من
الوصل والوقف و التفخيم جائز ايضا فى راء
مصر و قطر فى وقفهما بالسكون لا بالرّوم و
التفخيم جائز ايضا فى الرّاء المضمومة و المفتوحة
اللتين وقع قبلهما ماذكر من الياء السّاكنة و
الكسرة نحو سيروا وحيران واستغفروا ودراستهم
والترقيق لازم لغيرهما اى لغيرهما اى لغير المادتين

الليتين

اللتين كالتفخيم لازما فى احديهما وجائزا فى اخريهما
يعنى ان الترقيق لازم للحروف المستفلة كلها ولا يجوز
تفخيم شئ منها وان كان لاما او راء او الفا الا فى بعض
الصورة المذكورة التى احديهما اللام الواقعة فى لفظة
الجلالة بعد الفتحة او الضمة او فى غيرها بعد بعض
حروف الاطباق التى هى صاد وطاء وظاء وثانيتها
الراء المفتوحة او المضمومة مطلقا او الساكنة فى بعض
الاحوال وثالثها الالف بعد الحروف المفخمة ولله در
المص حيث احرز مواضع التفخيم والترقيق بعبارة
يسيرة وان كانت عسيرة الادغام الذى هو صفة
من الصفات العارضة للحروف ما كان بالتشديد
اعلم ان الادغام فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ وفى
الاصطلاح خلط الحرفين المتماثلين او المتقاربين
وتصييرهما حرفا واحدا مشددا يعنى انهما لشدة
الامتزاج بينهما صار فى السمع كالحرف الواحد لا

على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا
لهما بهيئة وهو الحرف المشدد الذى زمانه
اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ثم التشديد الذى هو حبس الصوت فى الحيز بعنف
ليس عوضا عن الحرف المدغم بل عما فاته من الاستقلال
فى التلفظ فانك اذا اصغيت الى لفظك تسمعه
ساكنا مشددا ينتهى الى متحرك مخفف وفائدة الا
دغام التخفيف لثقل عود اللسان الى المخرج الاول
ويجب فى كلمتين لو سكن اول المثلين الواقعين
فى الكلمتين نحو اضرب به فما ربحت تجارتهم حال
كون ذلك الساكن غير حرف مد نحو الذى
يوسوس وقالوا وهم وانما لم يدغم لئلا يذهب
المد بالادغام والوجه المختار فى ماليه هلك
الوقف على الكلمة الاولى فح لا يمكن الادغام ولو
وصل على الوجه الغير المختار فالادغام واجب

قبل

قيل لا يجب بل يجوز الادغام و يختار الاظهار
ورد ما قيل بان يقال بان المراد بالاظهار ان يقف
وقفة لطيفة على ماليه لان الوصل لا يمكن الا
بالادغام او التحريك ولو خلا اللفظ عن احدهما
كان القارى واقفا وهو لا يدرى وهذا الوجه
الوجيه هو الذى اختاره الشيخ ابن الجزرى قال
ما قاله هذا القائل اقرب الى التحقيق واذرى
بالدراية والتدقيق او سكن اول المتقاربين
اعلم ان الحرفين المتلاقيين اما ان يكون مثلين او
متقاربين والمراد بالمثلين ما اتفقا مخرجا وصفة
كالباء مع الباء والتاء مع التاء وامثالهما والمراد
بالمتقاربين ما تقاربا فى المخرج او فى صفة تقوم
مقامه كالجهر والهمس وغير ذلك ففى كلا الوجهين
ان سكن الاول يجب الادغام لكن لا مطلقا فى الثانى
بل حال كون اول المتقاربين غير حرف حلقى

واحرى صح

فان اول المتقاربين لو كان حلقيا لا يدغم نحو لا تزغ قلوبنا

وغير لام التعريف واقع فى جوار حرف غير
الراء فان اللام التى هى لغير التعريف لا يجب ادغامها
فى غير الراء من الحروف المتقاربة بل يجوز نحو هل ترى
من فطور وقل سيروا واما فى الراء فيجب ادغامها
فيه لشدة التقارب بينهما وسيجئ مثاله واما فى النون
فلا يدغم اللام فيه مع تقاربهما نحو قل نعم لان النون
لما لم يدغم فيه شئ مما ادغم هو فيه كالميم والواو والياء
حصل بذلك بين اللام والنون وحشة ونفرة فلم
يدغم اللام فيه الا ما روى عن الكسائى من ادغام لام هل
وبل خاصة فيه نحو هل ننبئكم وبل نتبع واما ادغام لام
التعريف فيه فلكثرتها وقد ذكر المص امثلة المتقاربين
فقال كانقلت دعوا الله قالت طائفة قد تبين
اذ ظلمتم قل رب هذا الاخير مثال ادغام اللام التى
ليست للتعريف فى الراء ومثله بل ران عند من يقراء
بغير السكت على بل ولامه اى لام التعريف لكثرة

استقال

استعماله يدغم وجوبا فى ثلثة عشر حرفا وهى
ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ن وكذلك
يدغم فى اللام وجوبا وانما لم يذكرها المص لكونها مع
لام التعريف من المثلين والكلام ههنا فى المتقاربين
ثم ان المص لو اثبت مكان صور مسميات هذه الحروف
اسماءها بلام التعريف خطا مثل التاء والثاء لاغنى
عن التمثيل باخصر طريق واوجزه لكنه مال الى غاية
الاختصار وفعل كذلك ويقال لهذه الحروف التى تدغم
لام التعريف فيها الشمسية ولبقيتها التى هى اربعة عشر
حرفا القمرية لاظهار اللام فيها وجاء الاظهار فى يلهث
ذلك فى سورة الاعراف خاصة مرجوحا والراجح فيه
الادغام وكذا جاء تبقية صفة الاستعلاء الكائن
فى القاف الواقع فى المرسلات خاصة عند قوله تعالى
الم نخلقكم وجاء عدم ابقائها وهو اصح قياسا على
ما اجمعوا عليه من الادغام المحض فى المتحرك مثل

ای ورزقکم ای ررزکم
قراءة
وخلق کل

خلقکم ورزقکم وخلق کل شیء و وجب تبقیة
صفة الاطباق الکائن فی الطاء الواقع عند قوله
تعالی احطت فی النمل وبسطت فی المائدة وفرطت
فی زمر ولزیادة صفة الاطباق فی الطاء علی الاستعلاء
فی القاف وجب ابقاء الاطباق فی الطاء ولم یجب ابقاء
الاستعلاء فی القاف بل جاز والنون الساکنة یجب
ادغامها ولو تنوینا نص علیه مع انه نون ساکنة ایضا
لان المتبادر من النون الساکنة عند الاطلاق ما یثبت
لفظا وخطا ووصلا ووقفا فی آخر الکلمة ووسطها
سواء کانت تلک الکلمة اسما او فعلا او حرفا واما التنوین
فالمتبادر منه عند الاطلاق ما یکون ثابتا فی آخر الاسم
عند الوصل لفظا لا خطا الا فی قوله تعالی وکاین فانه یکتب
بالنون حیث وقع فی اللام والراء بلا غنة نحو فان
لم تفعلوا هدی للمتقین من ربهم غفور رحیم وهذا
مذهب الاجلة من ائمة التجوید وهو الذی علیه العمل

وجاز

وجاءت الغنة فيها ايضاً وذهب اليه كثير من اهل
الاداء ورووا ذلك عن اكثر الائمة من القراء و
يجب ادغام النون الساكنة والتنوين فى الحروف التى
يجمعها قولك يوم وهى ثلثة احرف معها اى مع الغنة
وبدونها فى الاولين وهما الواو والياء نحو من يشاء
ومن وال ثم اعلم انهم اختلفوا فى الغنة الظاهرة عند
ادغام النون الساكنة فى الميم هل هى غنة النون المدغمة
او هى غنة الميم المقلوبة بالادغام فذهب بعض من
القراء والنحويين الى الاول ترجيحاً للاصالة وذهب
الجمهور من الفريقين الى الثانى قال الشيخ ابن الجزرى
هو اختيار الدانى فى المحققين وهو الصحيح لان
الاولى قد ذهب بالقلب وجاز الاظهار اى اظهار
النون الساكنة ولو تنوينا ايضا اى كما يجوز ادغامها
فى طسم ويس والقران ون والقلم وهذا الجواز
من خصائص الفواتح و وجب اظهار النون الساكنة

اى فواتح سور
او اوائل سورده

فى الما و لين اى الياء والواو اذا اجتمع كلّ واحد منهما
مع النّون فى كلمة واحدة نحو قنوان وصنوان
وبنيان والدّنيا وانّما وجب الاظهار لئلا يلتبس
بالمضاعف نحو مثلا ان الصنوان الذى هو جمع صنو
بمعنى النّخلة التى لها رأسان من اصل واحد على تقدير
الادغام يلتبس بالصنوان الذى هو ضرب من الحجارة
التى فيها الصّلابة ولذلك اظهرها العرب مع الميم فى كلمة
واحدة حيث قالوا شاة زنماء وغنم زنم ولم يقع فى
القران الاخفاء الذى هو صفة من الصفات العارضة
للحرف حالة بين الادغام والاظهار لا تشديد فيه
وانّما يختار حيث لا يكون بين الحرفين قرب حتى يدغم
ولا بعد حتّى يظهر ويجب اى الاخفاء فى تكرار الرّاء
لا سيّما المدغم لان اظهار تكرارها لحن يجب التحرّز
عنه والّا يلزم ان يكون المشدد منها حروفا والمخفّف
حرفين كما سبق ولو ذكر المص هذا عند بيان صفة

التكرار

القراءة ليكة بلام مفتوحة بعدها يا ساكنة وبفتح التا على انها
ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث وكذلك في صاد ابو جعفر
ونافع وابن كثير وابن عامر والاخرون الايكة معرفا باللام مجرورا

نيسابوري

حروف الاخفاء، وقد جمعها بعض الفضلاء في اوايل هذه الكلمات

ضحكت زينب فابدت ثنايا تركتني سكران دون شرابه
طوقتني ظلما قلائد ذل جر عتني جفونها كاس صابه

واعلم ان الجيم من جفونها مكررة لاقامة الوزن ولذلك لم انبزها كغيرها بالاحمر مثال التنوين عند الضاد قوما ضالين والنون عندها من ضل ومثال التنوين عند الزاي نفسا زكية والنون عندها فان زللتم تنزيل ومثال التنوين عند الفاء عاقرا فهب لي والنون عندها فان فاؤا ينفقون ومثال التنوين عند الثاء المثلثة من نطفة ثم ومثال النون عندها لولا ان ثبتناك الانثى بالانثى ومثال التنوين عند التاء يومئذ تعرضون والنون عندها وان تصبروا ومثال التنوين عند السين المهملة قولا سديدا والنون عندها الانسان ومثال التنوين عند الدال المهملة آلهة دون الله

الصوبة بالضم بت سركي بيغنه التمل معناسنه جمع صوائب وصبان كلور
اختري

الجرعة بضمتين شول قدر ملو نسنه كه اوله بتمزيج فتحله جرع كلور
اختري

التكرار بعد قوله وهو فى الراء لكان انسب لان
الاخفاء عند اصحاب الفن كما بين حالة بين الادغام
والاظهار وهو من احكام النون الساكنة والتنوين
لا من احكام الراء مع ان الاخفاء فى تكرار الراء اخفاء
صفة التكرار منها لا اخفاء ذاتها والاخفاء المصطلح
اخفاء الحرف نفسه ويختار الاخفاء فى الميم الساكنة
عند الباء مع الغنة اعلم ان للميم الساكنة ثلثة احكام
احدها مع الغنة عند الباء نحو يومهم بارزون ترميهم
بحجارة وذلك هو المختار ويجوز فيها الاظهار مرجوحا
والثانى الادغام بالغنة عند ميم مثل نحو امنهم من خوف
والثالث الاظهار عند باقى الحروف ويجب اى الاخفاء
فى النون الساكنة والتنوين ايضا مع الغنة قبل خمسة
عشر حرفا وهى ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف
ق ك وجه الاخفاء عند هذه الحروف ان النون الساكنة
والتنوين لم يكن قربهما من هذه الحروف كقربهما من

الاخفاء ٤

حروف الادغام حتى يجب ادغامهما فيها ولم يكن بعدهما
منها كبعدها من حروف الاظهار حتى يجب اظهارهما فيها
فوجب اخفاؤهما عندها فصارا لا مدغمين ولا مظهرين
الآن اخفاءهما على قدر قربهما منها وبعدهما عنها
فما قرباً منه كانا عنده اخفى مما بعُدا عنه وجاز الاخفاء
قبل الخاء والغين اعلم ان حكم النون الساكنة ولو
تنوينا عند الحروف الستة الحلقية وجوب الاظهار
لكن قد جوز اخفاؤهما عند الخاء والغين المعجمتين
فبقيت عند الاربعة الباقية في حكم الاظهار و
ذلك لان حروف الحلق اشد علاجا واصعب اخراجا
واحوج الى تمكن الصوت لها من غيرها ولذلك لا يمكن
النطق بهذه الاربعة الباقية التي هي الهمزة والهاء والعين
والحاء وقبلها نون ساكنة مخرجة من الخيشوم اذ لا
علاج ولا اعتماد في اخراجها وحروف الحلق تحتاج
الى اعتماد في اللسان بخلاف ما اذا كانت النون مخرجة

مخرجة

من طرف اللسان اذ يمكن العلاج والاعتماد حينئذٍ
الاظهار هو الاصل فى كل حرفٍ وفى كل صفة من
الصفات اللازمة والعارضة وما هو الاصل لا يستند
الى علة سواه فيجب فيما عدا ما ذكر من الادغام
والاخفاء وما يذكر من القلب الا ما ادغم مما
لم يذكر كنخسف بهم بادغام الفاء فى الباء واعفولى
بادغام الواء فى اللام وامثال ذلك او حذف لعلة
اقتضته فلم يبق فى اللفظ رايحة حتى يتأتى لك
اظهاره نحو يا قوم بحذف ياء المتكلم او قلب الى
حرف آخر او نقل حركته الى ما قبلها فصار ساكنا
او سهل بان يجعل بين بين او اميل امالة كبرى
او صغرى او اختلس حركته بتبعيضها فيكون تحقيق
كل ذلك اما وجوبا فيصادم وجوب الاظهار او جوازا
فيجوز الاظهار ايضا ولا يجب وموضعه الصرف والخلاف
اى كتب علم الصرف والخلاف كالشافية والشاطبية

القلب الذى هو صفة من الصّفات العارضة للحروف

قلب النّون الساكنة ولو تنوينًا ميمًا مُخفاةً مع الغنّة قبل الباء لعسر الاتيان بالغنّة فى النّون والتنوين ثمّ اطباق الشّفتين لاجل الباء نحو ان بورك وعليم بذات الصّدور وانّما لم يدغم لاختلاف نون المخرج وقلّة التناسب فتعين الاخفاء وتوصل اليه بقلب النّون ميمًا لانّه شارك الباء مخرجا والنّون غنّة

المدّ الذى هو صفة من الصّفات العارضة للحروف زيادة

فى حرف اللين اعلم ان الحروف التى هى الواو والياء والالف اذا كانت ساكنة وكانت حركة ما قبلها من جنسها تسمّى حروف المدّ واللين واذا لم يكن حركة ما قبلها من جنسها لا تسمّى حروف المدّ بل تسمّى حروف اللين فالالف مدّ ولين دائما لانّها لا تكون الّا ساكنة ولا تكون حركة ما قبلها الّا من جنسها واما الواو والياء فان كانت حركة ما قبلهما من جنسهما فهما حرفا مدّ ولين ايضًا والّا فحرفا لين

فقط

فقط و المدّ يشمل كلا النّوعين على ما ستقف
عليه ان شاء الله تعالى وانّما سمّيت هذه الحروف المدّ
لانّهنّ يخرجن من جوف الفم والحلق وليس لهنّ حيّز
يستقررن فيه بل ينتهين الى هواء و لا ينتهين
الى حيّز اصلا فلذلك يقبلن المدّ الى انقطاع الصّوت
وهنّ بالصّوت اشبه فلولا تصعّد الالف وتسفّل
الياء واعتراض الواو لما تميّزن عن الصّوت والالف
حيث لزمت هذه الطريقة لم يختلف حالها واما اختاها
فعند مفارقتهما اياها صار لهما تميّز ومن ثم كان
لهما مخرجان عند الجمهور كما سبق واما تسميتهنّ
حروف اللين فلخروجهنّ بلين من غير كلفة على اللسان
وذلك لاتّساع مخرجهنّ فان كلّ حرف مساوٍ لمخرجه
الّا هذه الحروف فانها دون مخرجها و مخرجها اوسع منها
ولهذا قبلت الزّيادة على المدّ الطبيعي اذ المدّ نوعان
اصلي وفرعي اما الاصلي فاشباع الفتحة او الكسرة

تحيّز

او الضمة وهو الطبيعي

الذی یلزم هذه الحروف ولا ینفك عنها واما الفرعی
وهو المراد ههنا فزیادة علی المد الطبیعی الذی لا یقوم
ذات حرف المد بدونه والقصر عبارة عن ترك تلك
الزیادة وابقاء المد الطبیعی علی حاله كذا قال الشیخ
ابن الجزری وقال الامام الجعبری وفی حروف المد مد اصلی
وفی حروف اللین مد ما یضبط كل منهما بالمشافهة والاخلال
بشیء منه لحن ثم قال وهذا معنی قول مکی و فی اللین
من المد بعض ما فی حروف المد وسببه ای سبب المد اثنان
احدهما معنوی وقوله تعظیم بدل من معنوی ای
سببه المعنوی تعظیم ومبالغة فی النفی الواقع فی لا اله الا
الله ولا اله الا هو ولا اله الا انت ومبالغة صرفه
فی النفی الكائن فی كل لا التبرئة والجنسیة نحو لا ریب
وهو سبب قوی مقصود عند العرب وان كان سببا
ضعیفا عند القراء وثانیهما لفظی وهو اقوی
عند القراء قال ابن الجزری فی النشر القوة والضعف فی السبب

یتفاضل

اعلم ان قدر المد فی لا التبرئة وسط نص علیه ابن الفصاع
لضعف سببه لا یبلغ الاشباع

اعلم ان السببین اعنی اللفظی والمعنوی
قد یجتمعان فی نحو لا اله الا الله ولا اكراه فی
الدین ولا اثم علیه فمد مدا مشبعا لاجل
الهمزة ویلغی المعنوی اعمالا للاقوی
والقاء للاضعف

يتفاضل كل منهما فاقواهما ما كان لفظيا ثم قال وانما
قلنا اللفظي اقوى من المعنوي لاجماعهم عليه فعلى هذا
كان الاولى ان يقدم اللفظي على المعنوي كما فعله اصحاب
الفن الا ان المص قدم المعنوي تعظيما لمواقعه وموارده
ونظرا الى اجتماعهما في احسن الكلمة التي هي الكلمة
التوحيد ولو تغير ذلك السبب اللفظي بتحريك الساكن
ان كان السبب السكون نحو الم الله بتحريك الميم في الوصل
ويجعل الهمزة بين بين ان كان السبب الهمزة ولا يقدح
في سببيتها وان كسرت سورتها وقوله همز بدل من
لفظي اى سببه اللفظي همز واقع بعدها اى بعد حرف
اللين في كلمتها اى كلمة حرف اللين سوى كلمة
موئلا في سورة الكهف والموءودة في سورة التكوير فيسمى
هذا النوع من المد مدا متصلا لاتصال الهمزة بكلمة
حرف اللين مدا كان ذلك الحرف او لينا نبه على هذا
التعميم الامام الجعبري او همز واقع بعد حرف اللين

القدح بالفتح منع انمك احمد

فی کلمة اخری غیر کلمة حرف اللین فمنفصلا ای
فیسمّی هذا النوع من المدّ مدّا منفصلا او همز واقع
قبلها ای قبل حرف اللین نحو آمن وایمان واوتوا ان لم
یکن الهمز بعد ساکن صحیح کقران ومسئولا ولم
یکن المدّ ای حرف المدّ مبدلا من التنوین فی الوقف
نحو شیئا ولا کان حرف المدّ الف یؤاخذ خاصّةً
وساکن عطف علی قوله همز ای والسبب اللفظی للمدّ ایضاً
حرف ساکن واقع بعدها ای بعد حرف المدّ لازم سکونه
وقفا ووصلا نحو دابّة والم ومحیای فی قراءة من یسکن
الیاء فی الوصل ایضا او عارض سکونه للوقف
نحو یوم الدین نستعین یعلمون یؤمنون او الادغام
الکبیر اعلم ان الحرف الاوّل من الحرفین المتلاقیین
ان کان ساکنا غیر محتاج الی الاسکان للادغام لقلّة العمل
فیه یسمّی صغیرا وان کان متحرکا ثم اسکن للادغام فهذا
الادغام لکون العمل فیه ازید من الصغیر یسمّی کبیرا مثاله

ای سبب المدّ

فهذا الادغام
صح صح

قوله

قوله تعالى الرحيم مالك قال لهم في قراءة ابي عمرو وهي
اى المد مطلقا باعتبار المرتبة طولى اعلم ان قول المص
فيما بعد طوليا وكذا التوصيف بمشبع وان اقتضى
ان يكون هذه العبارة وما بعدها اعنى وسطى على صيغة
النسبة الا ان استعمال اهل الفن على صيغة التفضيل
مثل صغرى وكبرى فيكون المعنى وهو اى المد على مراتب
طولى والمد في هذه المرتبة مشبع من غير افحاش و
خروج عن منهاج العربية نص على ذلك الشيخ ابن الجزرى
في النشر ووسطى غير مشبع وجاء فيه اربع مراتب
اشباع ثم دونه ثم دونه ثم دونه وليس بعد هذه المرتبة
الا القصر يعنى ان اعلى المراتب ثلث الفات ثم ينقص
نصف الف في كل مرتبة حتى ينتهى الى القصر فيكون المرتبة
الاولى الفا ونصفا والمرتبة الثانية الفين والمرتبة الثالثة
الفين ونصفا والمرتبة الرابعة ثلث الفات وقيل اعلى
المراتب الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهى الى القصر

فيكون المرتبة الاولى الفا وربعا والمرتبة الثانية الفا
ونصفا والمرتبة الثالثة الفا وثلثة ارباع والمرتبة الرابعة
الفين وهذا كله تقريب لا تحديد ولا يضبط الا بالمشافهة
من افواه المشايخ والسماع من الاستاذ الراسخ ثم الا زمان
عليه وهو اى المد باعتبار الحكم لازم فى الساكن
اللازم الذى يعنى ان المد لازم اذا جاء بعد حرف المد
ساكن لازم فى حالتى الوصل والوقف سواء كان ذلك
الساكن مدغما نحو دابة ولا الضالين والذكرين وآلله
خير واتحاجونى او غير مدغم نحو آلآن فى موضعين
من سورة يونس وما ياتى فى اوائل السور وانما سمى
هذا النوع من المد لازما للزوم حاله عند كل القراء
ولزوم سببه الذى هو السكون ثم اعلم ان القراء
اتفقوا على اشباع المد للساكن فى فواتح السور
واختلفوا فى قدر مد غير الفواتح فمنهم من مد قدر
الف فيكون مع المد الاصلى قدر الفين ومنهم

منهم

من مدّ قدر الفين فيكون مع المدّ الاصلى قدر ثلث
الفات كالفواتح واختاره المص ولهذا قال طوليّاً
اى حال كون ذلك المدّ طوليّا مشبعا من غير افراط
و وجه هذا المدّ ما تقرر فى الصرف من عدم جواز
اجتماع الساكنين فى الوصل بل لا بدّ من تحريك احدهما
او حذفه او زيادة مدّه ليصير فى حكم المتحرك
و واجب فى المتّصل المدى طوليّا عند الجمهور
من القرّاء وجاء فيه المرتبتان السّابقتان ايضاً
وهما الطول والتوسط و المراتب الاربع السّابقة
ايضاً يعنى انّ المدّ واجب اذا جاء بعد حرف المدّ همزة وكانا
مجتمعين فى كلمة واحدة نحو من السّماء ماء و قد سبق
انّ هذا النوع من المدّ يسمّى متّصلا لاتصال الهمزة بكلمة
حرف المدّ ثمّ انّ القرّاء بعد ما اتّفقوا على اعتبار اثر
الهمزة وهو زيادة المدّ المسمّى عندهم بالمدّ الفرعى اختلفوا
فى مقداره للتفاوت فى مراعات سنن القرّاء و الّذى

نقله السخاوی عن الشاطبی وهو المختار عند المص
اعتبار مرتبتين طولی للورش وحمزة ووسطی للباقين
واذا اعتبر مراتبهم فی الترتيل والتوسط والحدر يلخص
منها اربع مراتب فاطولهم مدًا فی هذا النوع حمزة وورش
ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائی ثم ابو عمرو وابن كثير و
قالون واختلفوا فی مقدار هذه المراتب فقيل اعلاها
ثلث الفات ثم ينقص فی كل مرتبة نصف الف حتی ينتهی
الی القصر وقيل اعلاها الفان ثم ينقص فی كل ربع الف
حتی ينتهی الی القصر وهذا كله تقريب لا تحديد كما سبق
ووجه المد فی هذا النوع ان حرف المد ضعيف خفی والهمزة
حرف قوی صعب فزيد فی المد تقوية للضعيف عند
مجاورة القوی وقيل ليتمكن من اللفظ بالهمزة علی حقها
وانما سمی واجبا لان جميع القراء اجمعوا علی مده وان اختلفوا
فی مراتبه ولا يجوز قصره حتی لو قصر كان لحنا وجائز
فيما عداهما ای فيما عدا اللازم والواجب يعنی ان المد

جائز

جائز فی الموضعین احدهما فیما جاء حرف المدّ منفصلا
عن الهمزة بان یکون حرف المدّ فی آخر الکلمة والهمزة فی
اوّل کلمة اخری نحو انّا اعطینا انّا انزلنا و ثانیهما فیما جاء
بعد حرف المدّ ساکن عارض للوقف سواء سکونه محضا
او اشماما لا رَوما لانّ حکمه حکم الوصل و المدّ الذی
سببه هو السّبب المعنویّ وسطیّ لا یبلغ الاشباع
وجاء المرتبتان و المراتب الاربع فی المنفصل المدّی
لا اللّینیّ وجاء المرتبتان ای الطول و التوسّط
فی الساکن العارض المدّیّ اعلم انّ القرّاء اختلفوا فی کلّ
من نوعی المدّ الجائز فمنهم من یقصر انّه بلا اخلاف و قالون
والدوری یقصرانه و یمدّانه یجب اختلاف الروایتین
عنهما ثمّ القائلون بالمدّ فی المنفصل تفاوتوا فی مقداره
علی مراتبهم فی الترتیل والتوسط و الحدر حسبما ذکر فی
المتّصل واطولهم مدّا فی هذا القسم حمزة و ورش ثمّ عاصم
ثمّ ابن عامر والکسائی ثمّ قالون و الدوری فی احد

ومنهم من یمدّ فورش وابن عامر
وحمزة وعاصم والکسائی یمدّونه
بلا خلاف وابن کثیر والسّوسی
یقصر صح صح صح

وجهيهما ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري
في ثاني وجهيهما فيحصل منها خمس مراتب لكن المرتبة
الاخيرة هي مرتبة المد الاصلي العاري عن المد الفرعي وذلك
لانه لما لم يقل احد بالقصر في المتصل جعلوا فيه المراتب
اربعا ولما قال البعض بالقصر في المنفصل جعلوا فيه
المراتب خمسا فعدوا المد الاصلي منها وقدر مد كل مرتبة
على الاختلاف المذكور في المتصل فعلى المذهب الاول
قدر المد الاطول ثلث الفات ثم ينقص نصف الف في كل
مرتبة حتى ينتهي الى القصر وعلى المذهب الثاني قدر المد
الاطول الفان ثم ينقص في كل مرتبة ربع الف حتى ينتهي الى
مرتبة القصر ووجه القصر فيه الغاء اثر الهمزة من زيادة
المد لعدم لزومه باعتبار الوقف ووجه المد اعتبار
اتصال الهمزة لفظا في الوصل ولما روي عن انس انه سئل
عن قراءة النبي عليه السلام فقال كان يمد صوته مدا
وهذا الخبر عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع

المد

المدّ واما المدّ الجائز الذى كان فيه السكون بعد حرف المدّ
عارضا للوقف فقد اشير فيما سبق الى انّ فيه ثلثة
اوجه الطوّل والقصر والتّوسط وجه الطول اعتبار
السكون العارض وحمله على اللازم ووجه القصر عدم
اعتبار السّكون العارض مع انّ الوقف يجوز فيه اجتماع
السّاكنين مطلقا فيستغنى عن المدّ الذى اتى لدفع
ذلك ووجه التوسط مراعاة الطرفين اعتبار الوجود
اجتماع السّاكنين مع حطّه عن رتبة اللازم لكونه
عارضاً والطوّل والتّوسط ماثوران فيه وقصره
ضعيف وكذلك جاء المرتبتان فى المدّ الذى بعد الهمزة
نحو اوتوا وآدم وفى المتّصل اللينيّ ايضا نحو سَوْءٍ
وشيءٍ وكلا الوجهين للورش من طريق الازرق غير
كلمة سَوْءَةٍ فانه يتعيّن فيه التوسّط وايضا جاء
المرتبتان فى السّاكن اللازم اللينيّ كعيْن فى فاتحتى
مريم والشورى وقلّا اى المرتبتان والتذكير باعتبار

سنة فيه ضعيف ط

كونهما عبارة عن الطول والتوسط في الساكن العارض
اللينيّ سيما الطوليّ فانه اقل من الوسطي نحو من خوف
والصيف والحاصل ان كلا من الواو والياء اذا انفتح
ما قبله مثل خوف وموت وبين واين وغير ذلك فقصره
اولى من مدّه ومدّه شاذ ضعيف الا ان يكون الساكن الموقوف
عليه همزة نحو سوء وشيء او لازما كعين في اوّل مريم
والشورى ففيه ثلثة اوجه الاشباع والتوسط والقصر
وههنا تفصيلات وتطويلات ان شئت الاحاطة بها
فعليك بالمطولات ثم انّ المص بعد ما ذكر التجويد
واحكامه عقبه بذكر الوقف لكونه من اهم ما يعتنى
بشأنه او بما يظهر به مجار كلام الله ابتداء وانتهاء
ويكون من النصيحة لكتاب الله تعالى فقال الوقف
الذي هو صفة من الصفات العارضة للحروف قطع الصوت
مع التنفس اعلم ان ههنا ثلثة الفاظ الوقف والسكت
والقطع فعند كثير من المتقدمين كلها عبارات

مترادفة

مطلب

علم ان الوقف في كلام العرب على وجوه متعددة والمستعمل منها عند
القراء تسعة السكون والروم والاشمام والابدال والنقل والادغام
والحذف والاثبات والالحاق اما الثلثة الاول فقد بينها المصنف
في المتن واما الابدال فهو في ثلثة مواضع احدها في الاسم المنصوب المنون
فانه يوقف عليه بالالف بدلا من التنوين كقوله تعالى انه كان توابا والثاني
في الاسم المفرد المؤنث بالتاء فانه يوقف عليه بالهاء بدلا من التاء كقوله تعالى في
عمد ممددة والثالث فيما اخره همزة متطرفة بعد حركة فانه يوقف عليه
عند حمزة بابدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو اقرأ ونبئ واما النقل
فهو يكون فيما اخره همزة بعد ساكن فانه يوقف عليه عند حمزة ايضا بنقل حركتها اليه
وتحرك بها ثم تحذف هي سواء كان الساكن صحيحا نحو دفء وجزء او واوا او ياء
اصليين مدتين نحو لتنوء ويضيء اولينتين نحو سوء وشيء واما الادغام
فهو ~~اخرها~~ يكون فيما اخره همزة بعد واو او ياء زائدتين فانه يوقف عليه
عند حمزة ايضا بابدال الهمزة من جنس ما قبلها ثم ادغامه فيها نحو قروء وبريء
واما الحذف فهو يكون في الياءات الزوائد التي لم ترسم عند من يثبتها وصلا
ويحذفها وقفا وهي مائة واحدى وعشرون خمس وثلثون منها في حشو الآي
والبواقي في رؤس الآي واما الاثبات فهو يكون في الياءات المحذوفة وصلا
عند من يثبتها وقفا نحو هاد وال وباق وواق واما الالحاق فهو يكون فيما
يلحق اخر الكلم من هاء السكت عند من يلحق في عم وفيم وبم ولم وفي النون
المشددة من جمع الاناث نحو هن ومثلهن وفي النون المفتوحة نحو العالمين
والذين والمفلحون وفي المشدد المبني نحو الا تعلوا علي وخلفت بيدي
ومصرخي ولدي

متراد فة يراد بها الوقف المعروف المعرّف واما عند المتأخّرين فالوقف ما وقفت عليه آنفا والسكت ما سيجيء والقطع قطع القراءة والفراغ عنها والانتقال منها الى حالة اخرى سوى القراءة فلا بدّ ان يكون على رأس آية وان لا يكون الشروع في القراءة بعده الّا بالاستعاذة والاصل فيه السكون حتّى لو وقفت على الحركة التامّة لكان خطاء وانّما كان السكون اصلا فيه لانّه ضدّ الابتداء فيجب ان يكون علامته ضدّ علامة الابتداء ولان المقصود منه الاستراحة وسقوط الحركة ابلغ في حصول الاستراحة وقد جاء الاشمام فيه ايضا وهو الاشارة بضم الشفتين بعد سكون الحرف الى الحركة الحرف من غير صوت لكن اذا ضم الشفتان يترك بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن لانّه ليس بصوت حتى يسمع وانّما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى

اعلم ان القراء اعتبروا في الاشمام اربعة اوجه الاول ضم الشفتين بعيد اسكان الحرف المضموم كما هو في الوقف والثاني اخفاء الحركة بين الاسكان والتحريك كما في لا تأمنا على يوسف والثالث خلط حركة بحركة اخرى كما في قيل وحيل وغيض وسيء وسيئت والرابع خلط حرف بحرف كما في الصراط ومصيطر واصدق ويصدر واما اشمه ذلك في مجاورة الصاد مع الطاء والدال

م

واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رايحة الحركة بتهيئة
العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك
في الوصل ثم اسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال
وهو من بين الحركات الثلث انما يكون في الضم فقط
وجاء الروم ايضا وهو الاتيان ببعض الحركة فلهذا
ضعف صوتها القصر زمانها ويسمعها القريب المصغي لانها صوت
دون البعيد لانها غير تامة وبهذا القيد يفارق الاختلاس
اذ هو النطق بالحركة بصوت خفي لا ببعض الحركة وقيل
هما يشتركان في التبعيض لكن الثابت من الحركة
في الروم اقل من المحذوف وفي الاختلاس اكثر
وقدر ذلك بثلثي الحركة ولا يضبطه الا بالمشافهة
وبينهما عموم وخصوص فالاختلاس اعم لانه يتناول
الحركات الثلاث ولا يختص بالآخر والروم اخص
لانه انما يكون في الوقف لا في الوصل وفي الضم والكسر
لا في الفتح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ويمتنعان

فان قيل الحركة لا يقبل التجزي
فكيف يعبر عنها بالبعض والاقل
اجيب بان الحركة وان لم يقبل
التجزي لكن الصوت يقبله فيعبر
عنه بالبعض والاقل اذا كان
صوتا خفيا منه

اى الرّوم والاشمام فى هاء التّانيث وميم الجمع والحركة
العارضة وانّما يوقف على جميع ذلك بالسّكون وذلك
لانّ الاصل فى الوقف السّكون وانّما يجوز فيه الرّوم
والاشمام بشروط مخصوصة واذا لم يوجد تلك
الشروط لا يجوز فيه الرّوم والاشمام اصلا وانّما يجوز فيه
السّكون فقط وذلك فى عدّة مواضع اوّلها هاء التّأنيث
فانّ تاء التّأنيث التى ترسم بالهاء نحو رحمة ونعمة لا يوقف
عليها الّا بالهاء السّاكنة ولا يجوز فيها الرّوم والاشمام
لانّ المراد من الرّوم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف
عليه حالة الوصل والهاء لما لم تكن موجودة فى الوصل
لم يتصوّر لها الحركة حتّى يحتاج الى بيان حركتها فى الوقف
بالرّوم والاشمام بل الموجودة فى الوصل هى التّاء المعدومة
فى الوقف واما التى ترسم بالتّاء نحو رحمت ونعمت فعند
من يقف عليها بالتّاء يجوز فيها الرّوم والاشمام فلهذا
قال المص هاء التّأنيث ولم يقل تاء التّأنيث وثانيها

اعلم انه فى وقف تاء التأنيث التى ترسم بالتاء اختلاف فابو عمرو وابن كثير والكسائى يقفون عليها بالهاء اجراء للتاء التأنيث على سنن واحد وهى لغة قريش والباقون يقفون عليها بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهى لغة طى

منه سلمه

ماكان ساكنا في الوصل نحو فلا تنهر ولا تمنن وانحر و
منه ميم الجمع فلا يجوز فيه الروم والاشمام لان الروم و
الاشمام انما يكونان في المتحرك دون الساكن واما من
قرا ميم الجمع بالضم والصلة في الوصل فلا يجوز على قرائة
الروم والاشمام ايضا عند الحافظ ابي عمرو الداني وابي
القاسم الشاطبي اذ لا حركة لها في الاصل وانما هي لاجل
واو الصلة واجازهما مكي قياسا على هاء الضمير وردّه
الشيخ ابن الجزري في النشر وثالثها ماكان في الوصل
بحركة عارضة اما للنقل نحو قل اوحي وانحر ان شانئك
واما التقاء الساكنين نحو قم الليل وانذر الناس ومثله
ميم الجمع نحو انتم الاعلون هم العدو فلا يجوز فيه الروم
والاشمام لان الحركة انما عرضت لساكن لقيه حالة الوصل
فلا يعتد بها لانها تزول في الوقف لذهاب المقتضى
فلا حاجة لبيانها الى الروم والاشمام ومنه يومئذ لانّ
كسرة الذال انما عرضت لاجل لحاق التنوين فاذا زال

التنوين

التنوين فى الوقف تعود الذال الى اصلها الذى هو السكون
لزوال المقتضى بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن
بعد فان هذه الحركة وان كانت لالتقاء الساكنين
لكن الساكن لكونه من نفس الكلمة لا يزول فى الوقف
ورابعها ما كان فى الوصل متحركا بالفتح غير منون
نحو رب العالمين ولا ريب والمختار منعهما فى هاء
الضمير اذا كان بعد الضم نحو لا نُخْلِفُه او بعد
واو ساكنة نحو عقلوه او بعد كسر نحو بزحزحه
او بعد ياء ساكنة نحو لابيه والمختار جوازهما
فيما عداها نحو له وعنه ومنه واجتباه وهواى
الوقف باعتبار حسن الانتظام من جهة اللفظ والمعنى
اربعة اقسام القسم الاول قبيح ان لم يتم المعنى بان يكون
على كلام غير مفيد لتعلق ما بعده بما قبله لفظا
ومعنى مثل ان يوقف على المضاف دون المضاف اليه
وعلى المبتداء دون الخبر وعلى الموصول دون الصلة

وعلى الرّافع دون المرفوع وعلى المرفوع دون الرّافع
وعلى النّاصب دون المنصوب وعلى المنصوب دون
النّاصب وغير ذلك ممّا لم يتم المعنى لتعلّق ما بعده
بما قبله لفظا ومعنى كالوقف على بسم من بسم الله وعلى
الحمد من الحمد لله وعلى مالك وعلى يوم من مالك
يوم الدّين وحكمه ان لا يوقف عليه اصلا الّا ان
يضطر الى ذلك كانقطاع النفس ونحوه من تعليم
وامتحان فح يجوز الوقف على ايّ كلمة كانت وان لم يتم
المعنى لكن يجب الابتداء من الكلمة التي وقف عليها و
قد يكون بين القارى والمقرى وقف اختيار
وامتحان ويقال له ايضا وقف تعريف واضطرار
لا لتمام المعنى بل لتعليم القارى وامتحانه كيف يقف
اذا اضطر لانّه قد يضطر الى الوقف على شئ فلا يدرى
كيف يقف وقول الائمّة لا يجوز الوقف على كذا انّما
يريدون به الوقف الاختيارى الذى يحسن

في القراءة

فی القراءة و یقع فی التلاوة حال الاختیار ولا یریدون
به کونه حراما او مکروها اذ لیس فی القران من وقف
واجب بحیث لو لم یقف القاری علیه یأثم ولا من
وقف حرام بحیث لو وقف القاری علیه یأثم
لان الوقف والوصل لا یدلان علی معنی حتی
یختل بذهابهما الا ان یکون لذلک الوقف والوصل
سبب یستدعی تحریمه کان یقصد القاری ترک
الوقف علی قوله تعالی وکان الله علیما حکیما ویصل
الیه قوله تعالی ومن یکسب خطیئة او اثما ویقف
هنا وکان یتعمد الوقف علی ما من اله وعلی انی کفرت
وامثال ذلک من غیر ضرورة فحینئذ یحرم اذ لا یصدر
هذا التعمد والقصد من المسلم الواقف علی المعنی و
اما غیر الواقف علی المعنی ففی الامر سعة علیه اذ لا
یتصور التعمد لکن الاحسن له الاحتیاط فی امثال
ذلک حذرا عن مجرد الایهام و القسم الثانی

من الوقف حسن ان تم المعنى و تعلق ما وقف
عليه بما بعده لفظا بان يكون ما بعده متعلقا
بما قبله من جهة الاعراب مثل ان يكون صفة او معطوفا
لكن بشرط ان يكون ما قبله بحيث يحسن السكوت
عليه كالوقف على بسم الله و على الحمد لله وما اشبه
ذلك لان المعنى يفهم من ذلك من غير احتياجه الى
ما بعده وان كان ما بعده محتاجا اليه من جهة
الاعراب واذا كان لهذا الوقف وللوقف الاضطراري
تعلق بما بعدهما من جهة اللفظ يبتداء بما قبلهما
فلا يبتداء بما بعدهما الا ان يكون ما وقف عليه
رأس اى فح يبدا بما بعده فهذا اختيار اكثر اهل الاداء
لما روى عن ام سلمة ان النبي عليه السلام كان اذا قرء
قطع قرائة آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف
ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن
الرحيم ثم يقف وهذا حديث حسن رواه المشايخ

المحدثون.

اذا قرأ النبي عم قطع آية آية

ام سلمة بنت عمة النبي عليه السلام كانت احدى زوجات النبي عليه السلام منه

المحدثون ومن العلماء من عدّ ذلك سنة وقال هو
الافضل وان تعلّق بما بعده واختياره البيهقي وغيره
وقالوا اتّباع هُدَيِ رسول الله عليه السلام وسنته
اَوْلَى والمراد اذا لم يتعلّق ما بعده بما قبله تعلّقا
ظاهرا لا يصح المعنى بدونه كقوله تعالى في سورة البقرة
لعلكم تتفكّرون في الدنيا والاخرة فان تتفكرون
رأس آية لكن لا يحسن الابتداء بما بعده لتعلّقه بما
قبله تعلّقا لا يصح المعنى بدونه ويعلم من هذا ان ما
يفعله الجهلة القرّاء من الوقف على غير من غير
المغضوب وعلى الذين من الذين يؤمنون وعلى
من في من شرّ دون على ما قبل هذه المذكورات
استدلالا برقم السجاوندي الوقف على ما قبلها بحرف لا وقف
قبيح ليس له وجه لانّ الوقف على رأس الآية سنة فلا
يمنعك عنها رقم الاخرين بحيث يفضي الى الوقف
القبيح بوقوع الفصل بين المضاف والمضاف اليه

وبين الموصول وصلته وبين حرف الجر ومجروره مع
ترك العمل بالسنة واقبح من ذلك الوقف على حكاية
قول الكفار ثم الابتداء بمقولهم كالوقف على قوله تعالى
لقد كفر الذين قالوا في موضعين من سورة المائدة
ثم الابتداء بما بعده وهو في موضع ان الله هو المسيح
ابن مريم وفي موضع آخر ان الله ثالث ثلثة وكالوقف
على قوله وقالت اليهود في سورة المائدة وفي سورة
التوبة ثم الابتداء بما بعده وهو في سورة المائدة
يد الله مغلولة وفي سورة التوبة عزيز ابن الله لاستحالة
المعنى بفصل ذلك عما قبله ومثله في القبح الوقف
على قوله ان الله لا يستحي ان الله لا يهدي ولا يبعث
الله وما اشبه ذلك لفساد المعنى بفصل ذلك
عما بعده ومن انقطع نفسه ووقف على ذلك
وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه
ببعض فان لم يفعل يكون آثما لان ذلك من الخطاء

العظيم

العظيم الذى لو تعمد احد لخرج به عن دين الاسلام
لكونه افتراء على الله وجهلا به ومن ثمّ اشترط كثير
من ائمة القرّاء على المجيزين ان لا يجيزوا احدًا الّا بعد
اتّقانه معرفة الوقف والابتداء وقد جاء عن علىّ
رضى الله تعالى عنه فى قوله تعالى ورتّل القران ترتيلا
انّه قال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقف و
القسم الثالث من الوقف كافٍ ان تمّ المعنى و
تعلّق بما بعده معنى فقط كالوقف على قوله لا ريب
فيه وعلى قوله ومما رزقناهم ينفقون وعلى قوله
من قبلك وعلى هدى من ربّهم الى غير ذلك و القسم
الرّابع تامّ ان تمّ المعنى و لم يتعلّق بما بعده اصلا
لا لفظا ولا معنى وهذا الوقف كثيرا ما يكون فى
الفواصل ورؤس الاى كقوله تعالى واولئك هم المفلحون
وهو بكل شئ عليم وغير ذلك من الايات التى يتم
المعنى عندها وقد يكون هذا الوقف قبل انقضاء

الفاصلة كقوله تعا حكاية وجعلوا اعزة اهلها اذلة
هنا تم كلام بلقيس ورأس الآية فقوله وكذلك يفعلون
وقد يكون بعد انقضاء الفاصلة كقوله وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل رأس الآية مصبحين والتمام
بالليل لانه معطوف عليه من جهة المعنى اذ المعنى انكم
لتمرون عليهم فى الصبح والليل واذا لم يكن لهذا الوقف
وللوقف الكافى تعلق بما بعدهما من جهة اللفظ فيبدأ
بما بعدهما ولا يبتداء بما قبلهما على عكس ما كان فى
الوقف الحسن والاضطرارى ولله در المص حيث
سعى فى ضبط احوال الوقف بعبارة يسيرة مفيدة
لمعان كثيرة مع كون الوقوف عليها غير عسيرة السكت
قطعه اى قطع الصوت بلا تنفس وبهذا القيد
يفارق الوقف كما وقفت عليه وحكمه حكم الوقف
فى كونه تارة للاستراحة وتارة لدفع الالتباس
قيل لو سكت عن هذا لصح السكوت عليه جدا

اى قوله وحكمه الخ حكم الوقف قوله وحكم

وجه الضبط ان يقال اذا وقف على كلام تام فاما ان ينقطع عما بعده لفظا ومعنى او يتعلق بما بعده لفظا ومعنى او معنى دون لفظ الاول التام والثانى الحسن والثالث الكافى وقد علم بذلك حدودها انتهى
وغير ما تم قبيح

ولا من

وَلِأَمْنِ مِنَ الالتباس لان المتبادر من الحكم ما يصير اليه
الحرف حين السكت عليه ففي هذا الحكم السكت يخالف
الوقف مثل سكت حمزة على شيئا بالتنوين من غير ابداله
الفا والوقف خلاف ذلك وان كان في رواية حفص
عن السكت على عوجا في سورة الكهف بابداله الفا
فتأمل قال الشيخ ابن الجزري في النشر الصحيح انه مقيد
بالسماع والنقل فلا يجوز الا فيما صحت الرواية فيه لمعنى
مقصود بذاته وقيل يجوز في رأس الآي مطلقا
حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد
عن ام سلمة على هذا واختاره المص ايضا فلذلك قال
وجاء في رؤس الآي مطلقا وفي غيرها سماع اى
مسموع مروى عن حفص في احد وجهيه في اربعة مواضع
احدها قوله في سورة الكهف ولم يجعل له عوجا فان
السكت ههنا لبيان ان ما بعده وهو قوله قيما ليس
متصلا بما قبله بل هو منصوب بفعل مضمر اعني انزله

اى سواء كان بالسماع والنقل اولا ع

عام

وثانيها قوله في سورة يس من بعثنا من مرقدنا
فان السكت ههنا لبيان ان كلام الكفار قد انقضى
وما بعده وهو قوله هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون ليس من كلامهم بل هو كلام الملائكة
او المؤمنين وثالثها في سورة القيمة وقيل من راق
ورابعها في سورة المطففين كلا بل ران فان السكت
على من في الاول وعلى بل في الثاني لبيان ان كلا منهما
مع ما بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهما مع ما بعده
كلمتان اذ عند الوصل وعدم السكت يدغم النون
واللام في الراء التي بعدهما فيتوهم ان كلا منهما مع
ما بعده كلمة واحدة على صيغة فعّال وعن ابي جعفر
على حروف المعجم في فواتح السور وعن حمزة على الساكن
قبل الهمزة منفصلا كان الساكن او متصلا نحو
قل اوحي والقران وشيء مما ذكر لم يكن لازما على المص
بيانه لان موضعه علم الخلاف لكنه تبرع تفضلا

همزة

قوله في
اعلم ان حروف المعجم هي الحروف المقطعة
التي تختص الكتابة بالنقط من بين سائر
حروف الامم ومعناه حروف الخط المعجم
كقولهم مسجد الجامع وصلوة الاولى
بمعنى مسجد اليوم الجامع وصلوة الساعة
الاولى والناس يجعلون المعجم بمعنى
الاعجام مصدرا مثل المخرج والمدخل
اي من شأن هذه الحروف ان يعجم كذا في الصحاح

منه وتكرما ثم زاد فى التفضل والتكرم وشرع فى بيان
كيفية القراءة فقال كيفية التلاوة لها حالات ثلاث
احديها تحقيق وهو عند الجمهور بمعنى الترتيل ولهذا فسره به
فقال اى ترتيل وفرق بعضهم بينهما بان التحقيق يكون
للرياضة والتعليم والتمرين على انه من حققت الشىء تحقيقا اذا
بلغت حقيقته وهو عبارة عندهم عن اعطاء كل حرف حقها
من غير زيادة ولا نقصان والترتيل يكون للتدبر والتفكر
على انه من رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث
وتفهم من غير عجلة فكل تحقيق ترتيل من غير عكس و ثانيها
تدوير اى توسط بين التحقيق الذى مر والحدر الذى هو
قوله و ثالثها حدر اى اسراع وهو عندهم عبارة عن
ادراج القراءة وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل
والادغام الكبير ونحو ذلك مما صحت به الرواية وهو انما يستعمل
مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف لتكثير الحسنات اذ كان للقارى
بكل حرف عشر حسنات لا بادماج الحروف ومحقها واذ التهاون

الحدر بفتح الهاء وسكون الدال المهملتين منه

ای ثبت المحرر

مخارجها كما نبه عليه المص بقوله وليتحفظ في الاول
الذي هو التحقيق عن التمطيط بالمبالغة في الغنات وتوليد
الحروف من الحركات وتحريك السواكن وتكرير الرآات و في
الاخير الذي هو الحدر عن الادماج في الحروف ومحقها
فان القراءة كما قيل بمنزلة البياض ان قل بالادماج
صار سمرة وان زاد بالمبالغات المذكورة صار برصا قال
اما المحققين حمزة الكوفي لبعض من سمعه يبالغ في ذلك اما علمت
ان ما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض
فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة والكل من
هذه الحالات الثلث المواة عن التمطيط والادماج جائز ولكن
من بينها التدوير مختار بقضية كون خير الامور اوسطها
واختلف في ان الافضل هل هو الترتيل مع قلة القراءة او السرعة
مع كثرتها فذهب البعض الى الثاني استدلالا بحديث ابن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء حرفا من كتاب
الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها و في رواية فله بكل

حرف

حرف عشر حسنات قال الشيخ ابن الجزرى والصحيح بل الصواب
ما عليه معظم السلف والخلف وهو ان الترتيل والتدبر مع قلة
القراءة افضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود من القران فهمه
والفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة الى فهم معانيه
وقد جاء بذلك منصوصا عن ابن مسعود وابن عباس وسئل مجاهد
عن رجلين قرأ احدهما البقرة والاخر البقرة والعمران فى الصلوة
وركوعهما وسجودهما واحد ايهما افضل فقال الذى قرأ البقرة
وحدها افضل ثم نقل الشيخ ابن الجزرى عن بعض الائمة ان
ثواب الترتيل والتدبر اجل وارفع قدرا وان كان ثواب
كثرة القراءة اكثر عددا فالاول كمن تصدق بجوهرة عظيمة
او اعتق عبدا قيمته نفيسة جدا والثانى كمن تصدق بعدد
كثير من الدراهم او اعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة
قال الامام الغزالى ما معناه ان الترتيل مستحب للعجمى الذى
لا يفهم معنى القران لان ذلك اقرب الى التوقير والاحترام
واشد تاثيرا من الهذرمة والاستعجال فاستحباب الترتيل

الهذرمة السرعة
فى القراءة والكلام

ليس بمجرّد التدبر والامكان بل له وللتوقير والاحترام
وامّا الجهر والاسرار فكلاهما جايزان منقولان عن النبىّ
عليه السّلام وايّهما اقترن بنيّة صالحة كان اولى وامّا
القراءة بالانغام فان كانت بالحان العرب فحسن وان كانت
بالحان اهل الفسق والانغام المستفاد من الموسيقى فان كانت
مع المحافظة على صحت الالفاظ فمكروهة والّا فحرام لما روى
فى سنن النسائى والموطاء عن حُذَيْفة عن النبىّ عليه السّلام
انّه قال اقروا القران بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق
والكبائر وفى رواية اهل العشق والكتابين فانّه سيجئ اقوام
من بعدى يرجعون القران ترجيع الغناء والرهبانيّة و
النوح لايجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم
شانهم والمُراد من الحان العرب القراءة بالطبع كما كانوا
يفعلون والمراد من الحان اهل الفسق الانغام المستفاد
من الموسيقى والامر الاوّل محمول على الندب والثانى على التّحذير
ان حصل معه المحافظة على صحة الالفاظ فعلى الكراهة

والا

يعنى ان المراد بلحون العرب اصواتهم الطبيعية التى هى من فتوح المرفوع وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء المخفى ومدّ الممدود ووقف الموقوف وغير ذلك مما هو لازم فى كلامهم الذى هو سليقة لهم لا يحسنون غيره بهذا الكلمة من الاحرف السبعة التى نزل القران عليها كما قال النبى عم ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه

والّا فعلى التحريم والمراد من القوم الّذين لايجاوز حناجرهم
الّذى لايتدبرونه ولايعملون به تنبيهات اعلم انّ لفظ
التنبيه انما يستعمل فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا
او معلوما من الكلام السّابق وههنا لمّا كان الاحكام
الآتية معلومة ممّا سبق اطلق عليها التنبيهات فكانّه
قيل تنبّه ايّها الطّالب الصّادق عن غفلتك فاستمع
لما يتلى عليك من الاحكام الّتى كانت معلومة ممّا القى اليك
فانّ النّاس فى ذلك بين محسن مأجور ومسئ آثم او معذور
فانظر ممن انت فان كنت ممن هو مجوّد محسن فاشكر الله
فانّك مأجور وان كنت ممن هو مستغن بنفسه مستبدّ برأيه
متكل على ما الفه من حفظه مستكبر عن الرّجوع الى عالم
يوقفه على تصحيح لفظه فلا شكّ انّك مقصر مغرور ومسئ
آثم غير معذور فان كنت ممن لايطاوعه اللسان ولا
يجد من يهديه الى الصّواب بالبيان فاعلم انّ الله لايكلّف
نفسا الا وسعها لكن يجب عليك ان تجهد جهدك لعلّ الله

يحدث بعد ذلك امرا فان العمل بالتجويد فرض لازم لكل
من يقراء القران لا سيما فى الصلوة لانه تعالى انزل القران
بالتجويد حيث قال ورتلناه ترتيلا اى انزلناه بالترتيل وهو
التجويد اذ سئل على رضى الله عنه عن قوله ورتل القرآن ترتيلا
فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فان كان
التجويد فرضا فيه يكون ما ينافيه وهو اللحن حراما فيه كما قال
الامام البزازى اللحن فيه حرام بلا اخلاف قال الله تعالى قرآنا
عربيا غير ذى عوج ثم اللحن يأتى فى لغة العرب على معان والمراد
به ههنا الخطاء والميل عن الصواب وهو جلى وخفى ولكل واحد منهما
حد يخصه وحقيقة يمتاز بها عن صاحبه واما الجلى فهو خطاء
يطرء على الالفاظ فيخل بالمعنى والعرف واما الخفى فلا يخل
بالمعنى وانما يخل بالعرف بيان ذلك ان اللحن الجلى يخل اخلالا
ظاهرا يشترك فى معرفته علماء القراء وغيرهم اذ هو تغيير
كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم الى اعراب غيره
او تحريف المبنى عما قسم له من الحركة والسكون او تبديل حرف

اعلم ان القارى اذا قراء القران
بالتغنى والالحان كان هو وسامعه
آثما ومحسنه كافرا كما قال الخاقانى
وذو القران بالالحان عاصى وسامعه
كتاليه الفضول وفى تحسينه بالتكفير
يفتى به افتاكم بعض الفحول منطر

او نقص

بظاهره م

او نقصه او زيادته واللحن الخفى لا يخل اخلالا بل اخلالا لا
يختص بمعرفته علماء القراء اذ هو مثل تكرير الراآت
وتطنين النونات وتغليظ اللامات وتشميمها
وتشويبها الغنة وغير ذلك من ترك الادغام والاخفاء و
الاظهار والاقلاب والتفخيم والترقيق والمد الوضعي اللازم
او الواجب فان ذلك كله وان لم يخل بالمعنى بل انما يخل باللفظ
لفساد رونقه وذهاب حسنه لكنه يخل بالفصاحة ويورث القباحة
والقائل بعدم فصاحة القرآن من اهل الايمان ومن اجل ذلك
حرمت هذه التغييرات وشرع المصنف في بيان كلا اللحنين
والتحرز عنهما سائقا كلامه على ترتيب حروف الهجاء فقال
ليتحفظ عن تلفظ الهمزات المحققة بالتسهيل اي بجعلها
بين بين وعن حذفها واعدامها عند سرعة القراءة
وعن تفخيمها قبل الحرف المفخم يعني ان الهمزة لما فيها من
الشدة والجهر يلزم بيانها لا سيما اذا جاء بعدها حرف
يجانسها ويقاربها في المخرج نحو اعوذ اهدنا ولكن يجب

ويمنعها

التحفظ عن تفخيمها مطلقا وان وقع بعدها حرف مفخم سواء
كان ذلك الحرف المفخم حرف الاستعلاء نحو الطلاق اصطفى
او اللام المفخم نحو الله اللهم او الراء نحو اربت و ليتحفظ
ايضا عن تفخيم الالفات المرققة وهى التى تقع بعد
الحروف المرققة فان الالف وان كانت من الحروف المستفلة لكنها
لاحتياجها الى ما قبلها وعدم استقلالها تتبع ما قبلها
فى الترقيق والتفخيم فالالفات اذا وقعت بعد الحروف المرققة يلزم
ترقيقها ويجب التحفظ عن تفخيمها وتفخيم ما قبلها نحو مالك
وآمن وجاء وتاب وغيرها فمن اراد ان يعرف مرتبة ترقيق
الالفاظ الواقعة بعد المستفلة فليتلفظ بميم مثلا وباء
بشرا وهمزة اجلا وجيم جسدا ثم ليشبع فتحها على حال
ترقيقها فيتولد منه الف فليرققها موافقة لترقيق فتحة ما قبلها
مستقيمة من غير تعويج وليفهم منه حد ترقيق الف مالك
وآمن وجاء وتاب وغيرها من الالفات الواقعة بعد سائر الحروف
المرققة ومن استعمل هذا الميزان من صاحب الذوق السليم

والطبع

والطبع المستقيم يتخلص من الافراط والتفريط ويتبين
عنده اهل الغلط واهل التجويد فان بعض اهل الغلط
يرققون ميم مالك ويفخمون الفها ولايتبعونها لاصلها
اعني ماقبلها وهم قليلون وغلطهم من جهة واحدة وهي تفخيم
الالف وبعضهم يفخمونها مع الفها وهم الاكثرون وغلطهم من
جهتين تفخيم الالف وتفخيم ماقبلها والشيخ ابن الجزري خطاء
في النشر من لم يفرق بين الف قال وحال فقال والدليل
على غلط طبعه انه لايفرق بين تفخيم الف قال وترقيق الف
حال فكثير من قراء الزمان يتلفظون الف حال مفخما كالف
قال وبعضهم يتلفظون الف قال مرققا كالف حال وكلاهما
مخالفان للقاعدة والحاصل ان ترقيق الالف وتفخيمه يعرف
بتطبيق قاعدة تبعية الالف لماقبله وعن المبالغة
في ترقيقها حتى تصير امالة صغرى اعلم ان الامالة ان يصرف
الفتح الى جانب الكسر والالف الى جانب الياء فان كان جانب
الكسر غالبا على جانب الفتح وجانب الياء غالبا على جانب الالف

فهي امالة كبرى وان كان جانب الفتح غالبا على جانب الكسر
وجانب الالف غالبًا على جانب الياء فهي امالة صغرى وكذا
يجب التحفظ عن تفخيم كل مرقق مجاور للمفخم من
المخفضة نحو وليتلطف وعلى الله ولا الضالين
ومخمصة ومرض ومريم وبرق وامثال ذلك قال الشيخ
ابن الجزري في النشر فاذا احكم القارى النطق بكل حرف على
حدة موفيا حقه فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب
لانه ينشأ من التركيب ما لم يكن حالة الافراد وذلك ظاهر
فكم ممن يحسن الحروف مفردة لا يحسنها مركبة بحسب ما
يجاورها من مجانس ومقارب وقوى وضعيف ومفخم
ومرقق فيجذب القوى الضعيف ويغلب المفخم المرقق
فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياضة
الشديدة فمن احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل له حالة التركيب ح
حقيقة التجويد بالاتقاق والتدريب وحاصل ما ذكره
الشيخ ان القارى لا يكون من اهل التجويد الا بان يصح

تلفظا

تلفظ الحروف مركبة كما صح تلفظها مفردة فلو كان الحرف
من الحروف المستفلة يجب عليه ان يرققها مركبة كترقيقها مفردة
بلا فرق بينهما مثلا يجب عليه ان يرقق ميم مخمصة ومطلع كترقيق
ميم مثلا من غير فرق بينهما وكذا ترقيق سائر الحروف المستفلة
ولو كانت من المستعلية يجب عليه التطبيق بين تفخيمها مركبة و
بين تفخيمها مفردة مثلا يجب عليه ان يفخم قاف قليلا كتفخيم قاف
قضبا من غير فرق بينهما ويشاهد قباحة تفخيم الحروف المستفلة
من اعتاد ترقيقها وعدم مشاهدة البعض قباحة تفخيم بعضها
كتفخيم الميم من نحو مخمصة ومالك والتاء من نحو تختصمون حاصل
من ان يكون مأنوسا بالتفخيم وكذلك يشاهد تغيير جميع هذه
المذكورات اهل الفصاحة ولذلك ذكر علماء العربية في فن التصريف مخارج
الحروف والصفات وسائر ما يجب عند اهل الفصاحة من نحو الادغام و
الاخفاء والاظهار والاقلاب وعن مد نحو عليما في الوقف
كما يفعله بعض الجهلة المرسمين برسم علماء القراء بل قد
يزيد بعض المفرطين منهم في مدة همزة ثم يقلقل فيه فينظر يمينا

وشمالاً ويعد ذلك فضلاً وكمالاً وكذا كل مالم يوجد فيه سبب المدّ
يجب التحفظ عن مدّه وعن تجاوز الحدّ فيما وجد سببه تلك حدود الله
فلا تعتدوها و ليتحفظ ايضا عن تلفظ الباء بلا جهر كالفارسي
يعني ان الباء وان كانت فيها صفة الجهر والشدّة الّا انّها لكونها
من الحروف المنخفضة يجب ترقيقها لكن لا بالتفريط حتّى يذهب
شدّتها وجهرها وتصير كالباء الفارسيّة بل يلزم الحرص على
اظهار الشدّة والجهر الذى فيها نحو باطل وبذى لاسيّما اذا كانت
ساكنة نحو ربوة والصّبر او جاورت حرفا خفيا نحو به وبهم
وعن عدم بيان القلقلة فيه و فى غيره من حروفها فى حال
السكون لاسيّما فى سكون الوقف وعن المبالغة فيه اى
فى بيان القلقلة حتّى يتحرّك او يشدّد اعلم ان حروف القلقلة
على ماسبق خمسة احرف وهى ب ج د ط ق وهنّ فى حال
سكونهنّ يلزم بيان قلقلتهنّ بيانا ظاهراً وعند سكون الوقف
كنّ الى البيان احوج لكنّ لا بالمبالغة حتّى يحصل الحركة او التشديد
فمثال الباء لغير الوقف ليبلوكم وللوقف فارغب ومثال الجيم
الساكنة م

الساكنة

الساكنة لغير الوقف يَجْعلون وللوقف من خروُجْ ومثال
الدال الساكنة لغير الوقف يَدْخلون وللوقف لَشَدِيْد ومثال الطاء
الساكنة لغير الوقف أَطْعمهم وللوقف محيطْ ومثال القاف الساكنة لغير
الوقف مُقْمحون وللوقف شقَاقْ وعن قلقلة غير حروفها
كما يفعله بعض الجهلة في لام الحمد ونون انعمت وغير المغضوب
وامثالها وليتحفظ ايضا عن اضاعة شدّة التاء حتى
تصير رخوة كما ينطق بها بعض الناس وربّما اشبهها سينا لاسيّما
اذا كانت ساكنة نحو فتنة وخصوصا اذا تكررت نحو تتوفّاهم
وتتولّوا وكدت تركن وعن المبالغة فيها اى في شدّة التاء حال
سكونها كما يشير الى هذا القيد قوله حتى يصير كالمتحرّك وعن
اضاعة همسه حتى يصير كالدال وليتحفظ ايضا عن تلفظ
الثاء كالسين كما يفعله اكثر العوام وعن تلفظ الجيم بلا جهر كالفارسى
يعنى انّ الجيم وان كان الجهر والشدّة من صفاته الا انه لكونه من الحروف
المستفلة يلزم الترّقيق لكن لا بالمبالغة حتى يذهب جهره وشدّته و
يصير كالجيم الفارسى بل يجب التحفظ عن ازالة جهره نحو اجتمعوا فاجتنبوا

وعن اضاعة شدّته حتى يصير ممزوجاً بالشين وعن تلفظ الحاء
كالهاء او الخاء كما هو دأب اكثر العوام وعن ادغام نحو سبّحه
وذلك لما اشتهر فيما بينهم من ان الحلقي لا يدغم فيما هو ادخل منه والهاء
ادخل من الحاء فيجب التحفظ عن الادغام ولان حروف الحلق لصعوبتها
بعيدة عن الادغام وعن عدم بيان نحو بمزحزحه ويا نوح
اهبط وعن ترقيق الخاء كما يفعله اكثر الجهلة من القرّاء في نحو
خلق وخالق والفخار وامثالها وعن اضاعة جهر الدال الساكنة
حتى يصير كالتاء في نحو لم يلد ولم يولد وعن تلفظ الذال كالزاى والظاء
في نحو ذرهم وانذرهم لاسيما في نحو منذرين ومحذورا وذللنا لئلا
يلتبس بنحو منظرين ومحظورا وظللنا وعن اظهار تكرار الراء
لاسيما المشدّدة لان اظهار تكرارها لحن يجب الاحتراز عنه والا يلزم
ان يكون المشدّدة حروفا والمخففة حرفين وعن تفخيمه وترقيقه
في غير محلّهما وقد بين محلّهما فيما سبق قال الشيخ ابن الجزرى في
النشر وبالغ قوم في اخفاء تكريرها مشدّدة فاتى بها مخضرمة شبيهة
بالطاء مثل الرحمن الرحيم فذلك خطاء لا يجوز وعن تلفظ الزاى

المخضرم يابى الحلو والمر
قاموس

كالذال

كالذال والظاء بلا صفير في تميز تزدري وما كنزتم وعن
تلفظ السين كالثاء كذلك اي بلا صفير وعن تفخيمه حتى
يصير كالصاد فان السين والصاد مخرجهما واحد فلا يتميز الصفة
فان السين في قوله عسى ربه لا يتميز عن الصاد في قوله وعصى آدم الا بترقيق
الاول واعطائه صفة الانفتاح وتفخيم الثاني واعطائه صفة الاطباق
وعن اضاعة تفشي الشين حتى يصير كالسين في نحو فبشرناه و
اشتريناه وعن اضاعة صفير الصاد واطباقه في نحو ولو حرصتم
وتواصوا بالصبر وعن عدم اخراج الضاد من مخرجه اذ ليس
في الحروف مثله وقل من يحسنه لاسيما اذا جاور ظاء نحو
انقض ظهرك يعض الظالم وعن ترقيقه خصوصا في مثل
قوله ملاء الارض ذهبا وعن جعل الطاء كالتاء لاسيما في
مثل قوله احطت وبسطت وعن اعطاء الصفير للظاء
حتى يصير كالزاء المفخم في نحو اوعظت ام لم تكن من الواعظين
وعن تلفظ العين كالهمزة وعدم بيانه في مثل قوله رب العالمين
وانعمت عليهم وعن ترقيق الغين وعدم بيانه في قوله غير

الصفير صوت صوت البهائم كالبط والحية
احدهما عن الآخر الا بتميز صح

المغضوب لا سيّما عند مقارنة القاف نحو ربّنا لا تزغ قلوبنا وعن
تلفظ الفاء كالواو في نحو لا تخف ولا تحزن وعن ادغامها في
نحو افواجاً قصيرا فاجاً كما يفعل اكثر الجهلة وعن قلقلته او
السكت عليه اى الفاء ليمتاز عن الواو فلا يدغم ولا يخفى
بل يكون مد مجابلا افراط ولا تفريط وعن ترقيق قاف وجعله
كالكاف لا سيّما فيما التقيا نحو خلق كلّ شئ وخلقكم وعن اضاعة
شدّة الكاف وعن تفخيمه في نحو يكفرون بشرككم وعن
ادغام اللام او اخفائه في نحو جعلنا وظللنا وظللتم وعن المبالغة
في بيانه بالقلقلة حرصا على الاظهار وعن اخفاء الميم الساكنة عند
الفاء والواو وعن ادغامه وعن تحريكه ليتبين ويظهر في مثل
قوله كيدهم في تضليل لهم فيها غير المغضوب عليهم ولا الضّالّين
ما بين ايديهم وما خلفهم ومن الناس من يجعل مثل هذا الواو ميماً
محضا فيقول عليهما الضالين وبئس ما صنع وعن عدم اعطاء
الشدّة للنون الساكنة عند الواو والياء فيكون مخفيا ومظهرا
في نحو من وال ومن يعمل وعن اظهارها في مقام الاخفاء وعن

اخفائه

اخفائه فی وقف نحو یعملون و یفعلون و یصنعون وما اشبه
ذلك حتی یظن انه لم یلفظ به و عن تفخیم واو نحو یعملون ویشهدون
وامثال ذلك و عن تفخیم ما قبله من المیم والدال وغیرها یعنی ان
من التفخیمات الغیر المطابقة لقواعد التجوید تفخیم الواو فی مثل یعملون
ویشهدون مع کون الواو من المستفلة وحکمه الترقیق فان من له
ذوق سلیم ینظر الی مرتبة ترقیق المیم والدال من یعمل ویشهد ویرقق
الواو موافقا للترقیق ضمها واما اهل الغلط فبعضهم یرققون
ما قبله ویفخمونه ولحنهم من جهة واحدة وبعضهم یفخمونهما معا و
غلطهم من جهتین و قد غلط بعض اهل التفخیم بما ذکر فی بعض
رسائل التجوید من التحذیر عن تفخیمات العجم وترقیقات العرب ولم یفهم ما
المراد بهما وانما المراد بتفخیمات العجم الفتح الشدید الممنوع الذی اعتاده اهل
التفخیم والمراد بترقیقات العرب الامالة الصغری التی هی لغة بعض
قبائل العرب فی محلها والمراد من التحذیر عنهما ان یقراء بالفتح المتوسط
فی محله لا بالفتح الشدید ولا بالامالة ویجیء بیان کل ذلك عن قریب
ان شاء الله تعالی وعن تحریك هاء التانیث فی الوقف فی نحو

رحمة ونعمة فانها وان كانت تاء لكنها يوقف عليها بالهاء فيلزم
التحفظ عن تحريكها اذ ليس لها حركة وانما الحركة في الوصل
للتاء وقد زالت وعن زيادة الهمزة بعدها كما هو شان بعض
الجهلة وعن عدم بيانها فان بعض الناس يقف على الميم من رحمة مثلا
فيقول رحم بفتح الميم من غير بيان هاء التانيث وعن تلفظ الهاء
كالحاء لا سيما في وقف مثل بره اذ يتغير المعنى حينئذ فيكون مخالفا
لمراد الله تعالى وعن عدم اتمام التشديد سيما في الوقوف عليه
اي على الحرف الذي فيه التشديد نحو الحق وتب وجان وعن
تحريكه اي تحريك الحرف المشدد الموقوف عليه ليظهر التشديد
كما هو دَيْدَنُ بعض الجهلة وعدم اتمام السكون وعن مزجه بالحركة
في نحو انعمت والمغضوب كما يفعله عامة الناس وعن السكت
عليه اي على الحرف الذي فيه السكون ليظهر سكونه وعن عدم
اتمام الحركة والتلفظ بالاختلاس وهو تبعيض الحركة وعدم
اتمامها سيما في بابي الضمتين والكسرتين المجاورتين نحو الحبك
والابل وعن اتباع المكسور المضموم وبالعكس اذا اجتمعا

اى اذا اجتمع الضم والكسر او المضموم والمكسور وعن امالة الفتحة
الى الكسرة فيما كان بعدها ياء ساكنة نحو لديه وعليه وكيف
واين والحاصل ان القارى يجب عليه التحفظ عن عدم اختلاس
الحركات والسكنات بعضها عن بعض بسبب امالة بعضها الى بعض كامالة
فتحة نحو لام عليه ودال لديه وكاف كيف وباء بين الى الكسرة
وكالاشمام على الساكن الذى بعده ضمة مثل كاف يكتبون وتاء يتلون
وعن تفخيمها وتفخيم محلها خوفا عن الامالة اعلم ان الشيخ ابن
الجزرى بين الفتح والامالة فى النشر فقال الفتح عبارة عن فتح القارى
فمه بلفظ الحرف ثم قال وهو ينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط
فالشديد هو نهاية فتح الشخص فمه بذكر الحرف ولا يجوز فى القران
بل هو معدوم فى لغة العرب وانما يوجد فى لغة عجم الفرس ولا
سيما اهل خراسان وهو اليوم فى اهل ما وراء النهر اكثر ولما
جرت طباعهم عليه من لغتهم استعملوه فى اللغة العربية واجروا عليه
فى القراءة ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشى
فى اكثر البلاد وهو ممنوع منه فى القراءة كما نص عليه ائمتنا وهو

اعلم ان هذا الاشمام من الاشمام الذى
يكون فى غير اخر الكلمة وهو ضم الشفتين
حال التصويت بخلاف الاشمام الذى يكون
فى الوقف على اخر الكلمة فانه ضم الشفتين
فقط بعد اسكان الحرف المضموم
الموقوف عليه من غير صوت ٦
منه

التفخيم المحض ثم قال وممن نبّه على الفتح المحض الاستاذ ابو عمرو الداني
في كتابه الموضح حيث قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد
والامالة المتوسطة وهذا الذي يستعمله اصحاب الفتح ثم قال الشيخ
فالامالة ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء كثيرا وهو
المحض وقليلا وهو بين اللفظين ثم قال فهي بهذا الاعتبار تنقسم
ايضا الى قسمين امالة شديدة وامالة متوسطة وكلتاهما
جائزتان في القراءة جاريتان في لغة العرب والامالة الشديدة
يجتنب معها القلب الخالص والاشباع المبالغة فيه والامالة
المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة هذا كلامه
وبعض من يستعمل الفتح الشديد من اهل التفخيم يزعم انه الفتح
المتوسط وهو غلط انشاء من تفسير المشايخ الفتح الشديد
بقولهم هو نهاية فتح الشخص فمه بذكر الحرف وذلك البعض يقصد
نهاية فتح فمه ويمثل الفتح الشديد بلفظ الخارج عن حد الفتح ونطقه
القريب الى جانب الضم والواو فينسب من استعمل الفتح المتوسط
الى الامالة كلا انه غلط وتجاوز عن حد الفتح لان الفتح اذا صرف

الى

الى جانب الضم يخرج عن حد الفتح الشديد ايضا لانه قسم من مطلق الفتح فكما ان الفتح
الى جانب الكسر يخرج عن حد الفتح المتوسط كذلك اذا صرف الى جانب اذا صرف الى صح
الضم يخرج عن حد الفتح الشديد والحاصل ان الفتح الشديد الممنوع
ليس بخارج عن حد الفتح نعم يجب على القارى ان يحترز في محل
الفتح المتوسط عن الامالة كما يجب عليه ان يحترز عن الفتح الشديد
وانما يعلم ذلك بميز على القاعدة لا بالنطق عن الهوى فما دام بميزان صح
فتح الحرف ثابتا على حاله اى خالصا من التفخيم ومن الميل الى جانب
الكسر فهو فتح متوسط اى بين الفتح الشديد وبين الامالة الصغرى
والمعيار في ذلك فتحة نون نأى فان من له ذوق سليم اذا
نظر الى فتحة نونه كيف يتلفظ بالترقيق ولا يقول احد من القوم
انه امالة بل يعترفون بانه فتح خالص اى فتح متوسط ويقرؤن
بهذا الفتح المتوسط من القراء وبامالة هذا الفتح الى جانب الكسر
لاهل الامالة من القراء ويفهم منه مرتبة ترقيق الف نائمون
والحسنى باتباع الفه لما قبله بتلفظه مطابقا لما قبله في
الترقيق مستويا مستقيما من غير تعويج الى جانب التفخيم
ولا الى جانب الكسر والياء على قاعدة تبعية الالف لما قبله

فيتحقق عنده الفتح المتوسط بلا افراط ولا تفريط وقال الشيخ
في النشر ايضا ان اصل الخلل الوارد على السنة القراء في هذه
البلاد وما التحق بها هو اطلاق التفخيمات والتغليظات على
طريقة الفتها الطباعات تلقيت من العجم واعتادتها النبط و
اكتسبها بعض العرب حيث لم يوقفوا على الصواب ممن يرجع
الى علمه ويوثق بفضله وفهمه انتهى والمراد بقوله في هذه
البلاد بلاد الروم بدلالة تاليفه النشر في بلدة بروسه كما
صرح به في اخره والمراد بقوله وما التحق بها بلاد سائر
الاعاجم في اصل معنى كلامه ان الخلل حاصل في السنة بعض القراء
العرب بسبب استعمالهم التفخيمات والتغليظات على طريقة الفتها طباعهم
وان هذه الطريقة تلقيت من العجم واعتادتها النبط الذين هم
قوم ينزلون الطبايع من الاستاذ الحاذق وقد تبين من كلامه
ان اكثر غلطات قراء الزمان في تفخيم الحروف المرققة ومع
كون مثل هذا الخلل حاصلا في السنتهم يعترضون بجهلهم
او اعتنادهم على الذين اخذوا القران من المجرد الحاذق وتعلموا

طريق اعطاء الحروف حقها و مستحقها من التفخيمات و الترقيقات
وسائر الصفات ويقدحون فيهم لاعتيادهم بالتفخيمات ويقولون
هم يرققون المرققات على الافراط و يتلفظون الالفاظ على
الامالة وليس تلفظهم كما قالوا الا على الافراط ولا على الامالة
وانما هو على الحد المعين والقدر المبين يفهمه من له ذوق سليم
وطبع مستقيم بتطبيقه للقواعد المذكورة بل تلفظ القادحين
على التفريط و الفتح الشديد وهو مكروه فى القراءة ومعيب
فى كلام الفصحاء يجب التحفظ عنه وعن اشباع الفتحة
حتى يتولد منه شبه الف ممال فى وقف مثل يوم وخير سيما
فان من لا معرفة له بالتجويد يمد فتحتى ياء يوم وخاء خير
غلطا من مد الواو فى يوم والياء فى خير وعن اعطاء حكم
الوقف بدون قطع الصوت من التسكين وقلب تاء التأنيث
هاء والتنوين الفا ونحو ذلك يعنى الجعل الحرف المتحرك من
آخر الكلمة ساكنا فى مثل قوله الكوثر وقلب تاء التأنيث
هاء فى مثل قوله على الافئدة وقلب التنوين الفا فى مثل

قوله وقال صوابا لكون كلّ منها من احكام الوقف يلزم
ان يكون بقطع الصوت مع النّفس وامّا اذا كان
بدونهما بل كان بالوصل الى ما بعده وهو فى الاوّل
قوله تعالى فصلّ لربّك وفى الثانى قوله تعالى انّها
عليهم وفى الثالث قوله تعالى ذلك اليوم الحقّ
فيجب التحفظ عن ذلك كلّه اللّهمّ ارزقنا العصمة عن
الخطاء والخلل والتوفيق لما تحبّه وترضاه من قول
وعمل خصوصاً فى تلاوة كتابك الكريم ولا حول
ولا قوّة الّا بالله العلىّ
العظيم الحمد لله على الاتمام
والصلوة على رسوله
وآله الكرام
تمت

والخطل صح

الخطل المنطق الفاسد المضطرب ص

کفارت قضا ایچون جمعه نمازندن اول درت رکعت

هر بر رکعتده فاتحهٔ شریفه ١ آیة الکرسی ١٠ سورة الکوثر ١٥ سورة الاخلاص ٣

ایکی رکعتده بر سلام درت رکعت تمام اولدقدن صکره

استغفر الله العظیم الذی لا اله الا هو الحی القیوم واتوب الیه ٧ دفعه بعده

اللهم صل وسلم علی محمد النبی الامی وعلی آله وصحبه وسلم ٧٠ دفعه

حدیث صحیح من البخاری والمسلم

فخر عالم صلی الله علیه وسلم بیوررلر بیك بیللق قضایه قالمش نمازه کفارتدر

کندینك اولمازسه ایسه ده اقرباسنده قضایه قالمش نمازلرینه کفارتدر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله انزل القران بالتجويد وامر عباده بقراءة القران بالتجويد والصلوة والسلام على محمد الذى قرا القران بالتجويد وعلى اله واصحابه الذى تعلموا القران بالتجويد وبعد فان التجويد لازم القران وفى السعى الى تحصيله رضاء الرحمن بل يستحق تاركه العقوبة والخسران بقول رسول المنزل عليه القران رب قارئ يقرء القران والقران يلعنه واكثر قراء الزمان يقرؤن القران بالنغمات والالحان فاردت ان اكتب رسالة تبين ما يتعلق بالتجويد حق البيان ليكون القران مصونين عن الالحان فيقول العبد الفقير الحقير المحتاج الى رحمة ربه المنان مصطفى بن الحاج على خادم القران بشروع بيان مخارج الحروف والصفات و الاسنان وغيره من اللازمة فى قواعد القران راجيا من كرمه تعالى ان ينفع به جميع الانسان الذى ن تزين

قلوبهم بزينة الايمان في بيان عدد الاسنان
والاقسام والاسماء ادم اوغلاننك اكثرينك دشلری اوتوز
ایکی والتی قسمدر بری ثنایا وبری رباعیه وبری
انیاب وبری ضواحك وبری طواحن وبری نواجذدر
ثنایا دورت اول دیشدر ایکی یوقاروده وایکی اشاغی
رباعیه ثنایانك ارقه سندن یکا دورت دیشدر
ایکی یوقاری وایکی اشاغی انیاب رباعیه نك ارقه
سندن یکا دورت دیشدر ایکی یوقاری وایکی
اشاغی ضواحك انیابك ارقه سندن یکا دورت دیش
در ایکی یوقارو وایکی اشاغی طواحن ضواحكك
ارقه سندن یکا اون ایکی دیشدر التی سی یوقاری
والتی اشاغی نواجذ طواحنك ارقه سندن یکا
دورت دیشدر ایکی یوقاری وایکی اشاغی
وجمله دشلرك اوته سیدر اکا عقل دیشی دیرلر
یکرمی سنه دن اوتوزه وارنجه چقار في بیان
مخارج الحروف والصفات والحروف الاصلية
والفرعيه وغيرها من القواعد اللازمة
جمله قرآنك یاننده قرآن ثابت اولان حرفلری
علی المذهب المشهور اوتوز دورت وایکی قسمدر

بری اصلیه وبری فرعیه در اصلیه علی المذهب المشهور
یکرمی طقوز حرفدر که اکا حروف هجاء عربیه
درلر و مخرجی علی المذاهب المشهور اون یدیدر
فی مخارج البیان همزه ایله ها اقصای حلقدندر
عین ایله حا اوسط حلقدندر غین ایله خا ادنای
حلقدندر قاف اقصای لساندندر کاف انک
تحتندندر جیم شین یا اوسط لساندن وانک
مقابلی اولان حنک اعلادندر ضاد خافهٔ
لساندن وانی ولی ایدن اضراسدندر لام ضاد
مخرجندن اشاغی خافهٔ لسانی ولی ایدن انیاب
ورباعیه وثنایا ایله ایکی جانبدن دشلرک
دبی اتندر نون رأس لسانک طرفندن وثنایای
علیانک دبی اتندندر راء نون مخرجنه یقین
ظهر لساندندر طا دال تا دلک اوجندن وثنایای
علیانک بطننددر صاد سین زای دلک انجه
اوجندن وثنایای سفلانک باشی برابرندندر
ودماغک دخی مدخلی واردر ظا ذال ثا دلک
باشنک یوقارو یوزندن وثنایای علیانک با
شندندر فاالت طوداغک قرنندن وثنایای

وقال الامام الجعبری رح کل حرف لم لفظ باعتبار مخرجه وصفته فانهما یحفظان عن زیادة ونقصان درتیم

عليانك باشندندر واو ميم بايكى طودقدندر
اما واوطوداغك قوغندن بارندن ميم خو
شكندندر غنه خيشوم دندر خيشوم گكز
دلوكنه ديرلر اكا مخصوص اولان حرف ايكيدر
برى ميم وبرى نوندركه مشدد ومخفى اولدقلرى
حالده حروف موجوف مدندر هوا ده منتهى
اولور وحروف مدا اوچدر برى الفساكن
ماقبلى مفتوح وبرى واوساكن ماقبلى مضموم
وبرى ياساكن ماقبلى مكسور مثال آ او اى
كبى مخارج تمام اولدى نوبت صفاته كلدى
في بيان صفات الحروف مخارج حروف اون
يدى اولدغى كبى صفات حروف دخى على
مذهب المشهور اون يدى وايكى قسمدر
برى صفات متضاددر وبرى صفات غير
متضاددر اولكه صفات متضاددر اون
صفتدر اولى مهموسه درانك ضدى مجهوره در
ايكنجى شديده درانك ضدى رخوه در
اوچونجى مستعليه درانك ضدى مستفله در
دوردنجى مطبقه درانك ضدى منفتحه در

بشنجی مزلقه در انك ضدی مصمته در ذکر
اولان صفا تلرك معنالری لغویسنی و
اصطلاحیسنی بیان ایده‌لم انشاء الله تعالی
همس لغتده اخفا در اصطلاح قراده عند
النطق اوازك کزلنمه سنه دیرلر انك حرفی
اوندرکه مجموعی فحثه شخص سکت در
اشو تلفظ اولنده اوازکزلنور جهر لغتده
اعلاندر اصطلاح قراده عند النطق اوازك
اشکاره اولمسنه دیرلر انك حرفی اون طقوزدر
مجموعی ظل قو ربض اذ غزا جند مطیع در اشبو
حروف تلفظ اولنده اواز اشکاره اولور
شدیده لغتده بکلکدر اصطلاح قراده عند
النطق اوازك بغلنمسنه دیرلر انك حرفی سکز
درکه مجموعی اجد قط بکت در اشبو حروف
تلفظ اولنده اواز بغلنور رخوه لغتده یومشق
لقدر اصطلاح قراده حرفك یومشقلق ایله
یعنی سستلك ایله تلفظ اولنمه سنه دیرلر انك
حرفی اون اوجدر مجموعی حس شخص هز
فظ غض ثذ در اشبو حروف تلفظ اولنده

الهمس فی اللغة الاخفاء وفی الاصطلاح جری النفس عند التلفظ بها الضعف الاعتماد علی مخرجها جعبری

الجهر فی اللغة الاعلان وفی الاصطلاح ان یجهر مع الصوت عند التلفظ جعبری

الشدة فی اللغة القوة وفی الاصطلاح حبس الصوت عند تلفظها لقوة الاعتماد علیها جعبری

یومشقلق

يومشق لق ايله تلفظ اولور بعضيلر واوايله
ياده رخوه درديمشلر اكا كوره اون بش اولور
مستعلا لغتده يركسكلر دراصطلا قراده
عند النطق لسانك حنك اعلايه قلقمه سنه
ديرلر انك حرفى يديدر مجموعى خصّ ضغط
قظ دراشو حروف تلفظ اولنده لسان
حنك اعلايه قالقر مستفله لغتده الچقلقدر
اصطلاح قراده عند النطق لسانك حنك
اعلادن اينلسنه ديرلر انك حرفى يكرمى
ايكيدر مجموعى ذكت شمس على فوز حرث
بين اجده دراشو حروف تلفظ اولنده لسان
حنك اعلادن اينلور يعنى الچقلنور مطبقه
لغتده قپنمقدر اصطلاحا قراده عند النطق
لسانك حنك اعلايه قپنمه سنه ديرلر انك
حرفى دوردر مجموعى صضطظ دراشبوا
حروف اولنده لسان حنك اعلايى قپر يعنى اورتر
منفتحه لغتده اچلمقدر اصطلاح قراده
عند النطق اغزك اچلمه سنه ديرلر انك حرفى
مطبقه نك ماعداسيدر اشبو حروف تلفظ

الرخاوة فى اللغة النرم وفى الاصطلاح جرى النفس والصوت عند تلفظها لضعف الاعتماد عليها جعبرى

المستعلى فى اللغة العلو وفى الاصطلاح ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى عند النطق جعبرى

المستفلة فى اللغة الانحطاط وفى الاصطلاح انحطاط اللسان عن الحنك الاعلى عند تلفظها جعبرى

المطبقة فى اللغة التلاصق وفى الاصطلاح انطباق اللسان الى الحنك الاعلى عند تلفظها جعبرى

المنفتحة فى اللغة الفتح وفى الاصطلاح انفتاح الحنك عند تلفظها

اولنده اغزا چلور یعنی جکه اچلور مزلقه
لغتده خفتدر و بر شیئك طرفی معناسنه دخی
کلور اصطلاحده قراءه عند النطق حرفك مخرجندن
خفت ایله چقماسنه دیرلر انك حرفی التیدر
مجموعی فرّ من لب در اشبو حروف تلفظ اولندقده
خفت ایله تلفظ اولنور ایکنجی معنایه کوره
راده و نونده و لامده طرف معناسی وار لکن
جمله سی اسان اولدیغیچون مزلقه دینلدی مصمته
لغتده منع و ثقیلكدر اصطلاحده قراءه عند النطق
حروفك ثقلت ایله تلفظ اولنماسنه دیرلر یعنی
مزلقه حرفلرینه نسبت ایله دیمکدر انك
حرفی مزلقه حرفلرینك ماعداسیدر اشبو
حروف تلفظ اولنده ثقیلك ایله اولور اولکی
معنایه کوره منع ایدجیدر ترکیبدن یعنی منع
ایدر کلام عربدن برصیغه کلمکلکی کم اول صیغه
رباعی مجرد یا خماسی اولوب انك جمیعی حروفی
مصمته اوله ده مزلقه لقدن انده برحرف اولمیه
کلام عربده بو ممنوعدر ثقیل اولمق جهتندن
اکر سؤال ایدرسك عسجد و عسطوس بونلره

المزلقة فی اللغة السهولة والطرف وفی الاصطلاح ان یخرج الحرف من طرف اللسان علی السهولة
جعبری

المصمتة فی اللغة المنع والتعسف وفی الاصطلاح قال الاخفش منع نفسه من الکلام ای الممنوع من انفرادها اصولا فی بنات الاربعة والخمسة
جعبری

الصفیر فی اللغة صوت یصوت البهائم وفی الاصطلاح صوت زائد یخرج من بین الثنیتین وطرف اللسان بدر یتیم

نه دیرسا

نه دیرسن بز دیرز بونلر عجم کلامدر عرب
کلامی دکلدر اوله غیر متضاد دره دیریدی
صفتدر اولی صفیردر ایکنجی قلقله در
اوجنجی تفشی در دوردنجی لیندر بشنجی
انحرافدر التنجی تکریردر یدنجی استطاله در
ذکر اولنان صفاتلرك هر بر لك لغت معناسنی
واصطلاح معناسنی ذکر ایده لیم بعنایة الله تعالی
صفیر لغتده اچقر مقدر و قوش اوازنه دخی
دیرلر وفارسیده هشت کردن دیرلر یعنی اصلیق
اوازه سنه بکزر انك حرفی اوجدر کم صاد
سین زای در اشبو حروف تلفظ اولنده بو
صفتلر بونلرده ظاهر اولور قلقله لغتده
دپرتمکدر اصطلاح قراده عند النطق حروفك
مخرجن دپرتمکدر انك حرفی بشدر قطبجد
در اشبو حروف تلفظ اولنده مخرج دپرنور
تفشی لغتده انتشاردر اصطلاح قراده عند
النطق نفسك طاغلمه سنه دیرلر انك حرفی
شین در اشبو شین تلفظ اولنده نفس طاغلور
حتی طشره یه متصل اولور وبر معنی دخی

القلقلة فی اللغة التحرك
والاصطلاح تقلق المخرج
حتی یسمع له نبرة قویة
شرح

التفشی فی اللغة الانتشار
والاصطلاح انتشار النفس
عند تلفظها شرح

ویرمشلر شکری صویه صالدقده جمیع یرینی
احاطه ایلدوکی کبی شین رخی اغزی اویله احاط
ایله **لین** لغتده ضعفدر اصطلاح قراره عند
النطق حرفك ضعف اوزره تلفظ اولنماسنه
دیرلر انك حرفی ایکیدر **بری** واو ساکن ماقبل
مفتوح اوکبی **وبری** یا ساکن ماقبل مفتوح
ای کبی اشبو واو و یا ساکن اولوب ماقبللری
مفتوح اولنده ضعف اوزره تلفظ اولور
اکر سؤال اولنورسه رخوه ایله لین ما بیننده
فرق ندر جواب اولدرکه رخوه حرفلرنده اواز
تمام یومشقلق له جاری اولمز امّا لین حرفلرنده
تمام یومشقلق حاصل اولور **انحراف** لغتده میلدر
اصطلاح قراره عند النطق لسانك میلنه دیرلر
انکله متصف اولان حرف ایکیدر **بری** لام
وبری رادر اشبو لام ورا تلفظ اولنده لسان
میل ایدر راده دلك باشی دماغك ایچروسنه
و بغز طرفنه میل ایدر و دلك باشی انده اکری
اولور امّا لامده ایچنی کنارنه میل ایدر **تکریر**
لغتده اعاده یه دیرلر اصطلاح قراره عند

اللین فی اللغة الضعف والقلة
والاصطلاح یقال لهما حرف
اللین لقلة المدای لا یمد فیهما
وفی جواب اخر حروف اللین
واو و یاء سکنا وانفتحا ماقبلهما
وانما سمی بذالك لانهما یخرجان
فی اللین وعدم کلفة علی اللسان
شرح

الانحراف فی اللغة المیل علی روایة
الورش وفی الاصطلاح المیل علی
اللسان وانما وصفت بذالك
لان اللام فیه انحراف الاطراف
اللسان والراء فیها انحراف
الی ظهر اللسان ومیل الی جهة
شرح

النطق حرفك مكرر تلفظ اولنماسنه ديرلر
انك حرفى ادراشبورا تلفظ اولنده مكرّر اولور
امّا بنم جاعم راده تكرير صفتى وارديلديكى
رانك تكراره قابليتى اولدوغندندر يوخسه
بو صفله اوقومق لازم معناسنه دكل بلكه
تكريرندن حذر واجبدر نته كم ابن الجزرى
بيورر والاصل فى الام الترقيق ولا تفخيم
الا لموجب وكذا يجب الحذر عن تكرير الراء
نحو الرحمن الرحيم وطريق السلامة ان يلصق
اللافظ ظهر لسانه باعلى حنكه لصقا محكما
وينطق مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل
مرة راء وتمامه فى تجويد الفاتحة للجعبرى
مستطيل لغتده بعد مسافيه ديرلر اصطلاح
قراءده عند النطق لسانك مخرجده اوزنمه سنه
ديرلر انك حرفى ضاددراشبو ضاد تلفظ
اولندده لسان مخرجنده اوزانور حتى لام مخرجنه
ايرشور واوازدخى اوزانور كما قال البركوى
بدّر اليتيم الاستطالة هى صفة من الصّفات
اللازمة لذوات الحروف وامتداد الصّوت

الاستطالة فى اللغة بع...
وفى الاصطلاح امتد...
فى مخرجه شرح

وهو فی الضاد لانه یستطیل فی الفم عند النطق
به حتی یتصل بمخرج اللام ای طالب تجوید
قران وای راجی مغفرة رحمن معلوم اولکه
حروفلر ایچنده ضاد قدر لسان اوزرینه مشقت
لو برحرف یوقدر وناس ما بیننده ازکسه انی
مخرجندن چقرمغه قادر اولور وبعضلر انی
ظا مخرجندن چقارر وبعض ذال ایله قارشدرر
وبعض دال مخرجندن چقارر وبعض زای
مخرجندن چقارر وبعض انی طا مخرجندن
چقارر وبعض انی صریح لام مفخمه ایدر وبعض
انی اشمام زا کبی اذا ایدر یعنی نطقده اویله
کوستررامدی طالب قرانه لازمدر استاذ
حاذقدن اغزندن ریاضت وکندی اغزی ایله
مداومت ایدوب حتی لسانک مخرجنه معتاد
ایده که ضادی اذا ایلمک ممکن اوله والا مجرد
نقل ایله وسماع ایله اولماز مشایخ عالمیندن
اخذ لازمدر نتکم ابن الجزری بیوررر ورياضة
فی فمه وهو التکرار والمداومة علی القراءة
فی فمه والسماع من فم المشایخ العالمین لا بمجرد

ـلسافة
ـلتسان

النقل والسماع ودخی حضرت محمد علیه الصلوة
والسلام ضاد حقنده بیوررانا افصح من تکلم
بالضاد بوندن معلوم اولدیکه جمله حرفلردن
لسان اوزرینه ضاد مشقتلو ایمش عاقل اولانه
بو قدر تفصیل کفایت ایدر کلدك امدی
حروف هجاء عربیه نك هر بری بوذکر اولنان
صفاتلرك نیجه سی ایله متصف اولدغن علی
تفصیل بیان ایده لم بعنایة الله تعالی عز وجل

الف جهر شدت تسفل انفتاح صحت سکون
با جهر شدت تسفل انفتاح صمت علت سکون
تا جهر شدت تسفل انفتاح انزلاق صحت قلقله
ثا همس شدت تسفل انفتاح صمت صحت سکون
جیم همس رخوه تسفل انفتاح صمت صحت سکون
حا جهر شدت تسفل انفتاح صمت صحت قلقله
خا همس رخوه تسفل انفتاح صمت صحت سکون
دال همس رخوه استعلا انفتاح صمت صحت سکون
ذال جهر شدت تسفل انفتاح صمت صحت قلقله
را جهر رخوه تسفل انفتاح صحت صمت سکون
جهر بین الشدة والرخوة تسفل انفتاح انزلاق

صحت سکون تکریر انحراف زای جهر رخوه
تسفل انفتاح صمت صحت سکون صفیره سین
همس رخوه تسفل انفتاح صمت صحت سکون
صفیره شین همس رخوه تسفل انفتاح صمت
صحت سکون تفشی صاد همس رخوه استعلا
انطباق صمت صحت سکون صفیره ضاد
جهر رخوه استعلاء انطباق صمت صحت سکون
استطاله طا جهر شدت استعلاء انطباق صمت
صحت قلقله ظا جهر رخوه استعلا انطباق صمت
صحت سکون عین جهر بین الشده والرخوه
تسفل انفتاح صمت صحت سکون غین جهر
رخوه استعلا انفتاح صمت صحت سکون فا
همس رخوه تسفل انفتاح انزلاق صحت سکون
قاف جهر شدت استعلا انفتاح صمت صحت
قلقله کاف همس شدت تسفل انفتاح صمت
صحت سکون لام جهر بین الشده والرخوه
تسفل انفتاح انزلاق صحت انحراف سکون
میم جهر بین الشده والرخوه تسفل انفتاح
انزلاق صحت سکون غنه نون جهر بین

الشدة والرخوه تسفل انفتاح انزلاق صحت
سكون غنه واو جهر رخوة تسفل انفتاح صمت
سكون علت لين مد ها همس رخوه تسفل انفتاح
صمت صحت سكون يا جهر رخوة تسفل انفتاح
صمت علت لين مد سكون حروف فرعية
بشدر برى اماله دركه نه الف خالص درونه
ياء خالص در مثال سنجى قلى كبى دخى فخمت
زينب كرها الذو د شمس حرفلرينه دخى اماله
حرفى دينلور انكيجون كه هر قجن الف اماله
وهاء تانيث اماله نك ماقبلنده بو حرفك
برى اولسه اماله سى جائزدر بونلردن
غيرى حروف اولسه هر حالده جائز دكلدر
مثال الف النار والدار والبشرى ومثال هاء
تانيث الجنة والرحمة كبى بو مثللرك حاله
وقفده اماله سى جائزدر وصلده دكل
وبرى اشمام دركه نه صاد خالص ونه
زاى خالص در مثال الصراط كبى وبرى تسهيل
دركه همزتين بر يره جمع اولنده اكر همزۀ ثانيه
نك اعرابى ضمه ايسه اول تسهيل مثال أالقى

كبى تسهيل اولدركه نه خالص همزه اوله ونه
خالص واو اوله واكر همزه ثانيه مكسور ايسه
نه خالص يا اوله ونه خالص همزه اوله مثال
ءائن كبى وبرى غنه دركه مشهوردر وبرى
الف مفخمه دركه انى واولنددرلر مثال الصلوة
ومصلى والطلاق كبى اى طالب تجويد بلكل كه
كلام اللهده نون ساكن ايله تنوين كم يكرمى
سكز حروفه اوغرنيده بش حكمى وار در
برى اظهار برى ادغام مع الغنه وبرى ادغام
بلاغنه وبرى قلب مع الغنه وبرى اخفاء
مع الغنه در امدى تنوين يا نون ساكن
حروف حلقه اوغرنيده اظهار اولور يعنى
نونك ساكنلكى اظهار اولور مثال نون ساكن
من امن ومن هاجر ومن علم كبى مثال
تنوين عليم حكيم سميع عليم كبى فى بيان
ادغام مع الغنه قچن تنوين يا نون ساكن
يمون حروفنه اوغرسه لر ادغام مع الغنه
امدى قرانده بونلرك هر برينه ايكشر مثال
كتوره لم غيرسى اكا قياس اولنه نون ساكن

يام

بو دخی ادغام مثلین کبی متفق علیه واجب
الادغامدر متجانس اولدرکه مدغم ایله مدغمًا
فیه هر بریسی برغیری حرف اوله یعنی صفتده
بشقه اما مخرجده بر اوله حرفلری بونلردر
طا دال تا طا ذال ثا لام را نون مثاللری احطت
وفرطت وعبدتم قدتبین اثقلت دعوالله ظلموا
وردت طائفة اجیبت دعوتکما ان طردتهم وبونلره
بکزرنه وارایسه اما ذکر اولنان امثله لرك مطبقه
حرفلرینك ادغامنده اثر اطبا قده لازمدرکه
احطت وبسطت وفرطت کبی فی بیان ادغام
شمسیه والقمریه لام تعریف اون دورت حرف
قتنده اتفاقی ادغام اولنور حرفلری بونلردر
ص ض ط ظ د ذ ر ز س ش ن ت ث ل وبو اون
دورت حرفه شمسیه دیرلر باقی حرفلرکه لام
تعریف انده اظهار اولنور قمریه دیرلر وبونلردن
بر قج امثله ذکر ایده لم غیریلری اکا قیاس اولنه
شمسیه یه مثال فتح الله والصابرین والصادقین
والتین والناس کبی قمریه یه مثال والحمد لله و
العادیات والعصر کبی فی بیان ادغام متقاربین

متقاربين اولدركه ايكي حرف اوله كه مخرجلري
بربرينه يقين اوله يقنلغي حسبيله ادغام
اولنور وبر مخرجدن اولمدوغي حسبيله اظهار
اولنور پس ادغام دخي جائزدر واظهار دخي
جائزدر مثال ولقد صرّفنا فقد ظلم قد سمع
الله ولقد جاءك ولقد زيّنا فقد ضلّ واذا
زاغت واذ زيّن هل ترى وهم لام ساكنكه
وسط كلمده نونه اوغريه اول لام اظهار
اولنور ايله كه شيخ جزري بيوررکه واحرص
على السكون في جعلنا وانعمت يعني حريص
اول جعلنا نك لامنك سكوننه وانعمت نك
نوننك سكوننه كه حرم كلوكبي اولميه لس
ومن يرد ثواب الدنيا لبثتم يفعل ذالك واصبر
لحكم ربّك وبونك مثاللري كبي وبونلك ادغام
نه ادغام جائز ديرلر في بيان را مفتوح
ومضموم اولنده تفخيم اقنور مكسورنده
ترقيق اولور اكر را ساكن اولوب ماقبلي
مفتوح ومضموم اولورسه ينه تفخيم اوقنور
واكر مكسوره ايسه ترقيق اوقنور واكر را

ساكن

ساكن اولوب ماقبلى نك كسره سى عارض اولور
اول زمان تفخيم اوقنور مثال ارجعى كبى اصلى
ترجعى در اصلنه نظرا تفخيم اقنور ياخود
مابعدنده حرف استعلا كله اول محلده ينه تفخيم
اقنور مثال مرصاد قرطاس وفرقة كبى اما فرقه
ده اختلاف اولندى اما لفظة اللهك ماقبلى
مفتوح ومضموم اولنده تفخيم اوقنور مثال
فتح الله نصر الله كبى ودخى مكسورنده ترقيق
اقنور بسم الله وبالله كبى فتحده ضمده تفخيم
اولندوغى الله تعالينك شاننه تعظيما دركسره
ده ترقيق اولمق تحسين الفاظ ايچوندر في بيان
مدات شاطبى قولنده مدك نوعى بشدر برى
مد متصل برى مد منفصل برى مد طبيعى برى
مد لازم وبرى مد غير لازم مد متصل اكا
ديرلركه حرف مد سبب مد كلمهٔ واحده ده جمع
اوله مثال جاء جىء سوء كبى بو مدلش الف
مقدارى چكلور ايكسى واجب زياده سى
جائز واجب ديمك قراء سبعه متفق ديمكدر
جائز ديمك قرا بونده مختلف ديمكدر ودخى

مد منفصل اكا ديرلركه حرف مد بر كلمه ده
سبب مد بشقه كلمه ده اوله لر مثال انا انزلناه
وانا اعطيناك مثلى وبو مد دخى بش الف
مقدارى چكلور جائز لكله زيرا قرا بونده
مختلفدرلر مد طبيعى اكا ديرلركه حرف مد
اوله سبب مد اولميه مثال قال قيل يقول
كبى وبو مد بر الف مقدارى چكلور واجب
لكله زيرا قراء سبعة بونده متفقدرلر زياده
چكلمز مگر چكن قارى جاهل اوله مد لازم
اكا ديرلركه حرف مد شدّيه ايرشمس اوله
وياخود سكون اصليّه يه ايرشمش اوله شدّيه
ايرشنه مثال ولا الضالين الحاقة والدابة وطامة
وصاخة امين الله كبى بو مدلره مد عدل ديرلر
ومد لازم دخى ديرلر ومد تمكين دخى ديرلر
اوچ اسم ايله مسمى در وبو مد بش الف مقدارى
چكلور دوردى واجب زياده سى جائز در
ومقطعاتده اولان حرف مدكه شدّيه ايرشمش
اوله ينه بو قبيلدندر يعنى بش الف چكلور
دوردى واجب برى جائز مثال الم ن والقلم

يس والقران الحكيم طسم واول مقطعا تذه
اولان حرف مدكه سكون اصليه ایر شمش
اوله انلره دخی مد لازم دينلور مثال صاد
وقاف وكاف ولام وميم ونون وسين بونلر
اسم حرفدرلر بو اسم ايله اولان سكون
ذاتيدر وبو يدى حرف مدا ولنور دورت
الف مقداری اولی در اوج دخی جائز در
وعين كه وسط حرف لين دركه يای ساكنك
ما قبلی مفتوحدر اول دخی اوج الف مقداری
چكمك اولی در دورت دخی جائزدر واول
حرف مدكه سكون عارضيه ایر شمش اوله اوج
الف مقداری چكلور وسكون عارض ديديكمز
اول حرف دركه وصلده متحرك ايدی وقف
سببی ايله ساكن اولوب ماقبلنه حروف مد
دوشمك ايله التقاء ساكنين يعنی علی غير حدّه
حاصل اولوب برمقدار چكلمك لازم كلدی
اجتماع ساكنين علی غير حدّه نك ثقلتی دفع
ايچون بو مد دخی كمی برالف وكمی ايكی الف
وكمی اوج الف وكمی دورت الف وكمی بش

الف مقداری چکدیلر وبو مده مد سکون
عارضی دیرلر مثال رب العالمین الرحیم یوم
الدین نستعین مستقیم برب الناس ملك الناس
اله الناس من شر الوسواس الخناس والناس یعلمون
وتعلمون غفور وشکور وصبور وبونلره
بکزرنه وارایسه **فی بیان هاء کنایة** هاء
کنایه برهادر که ضمیر مفرد مذکر غائب اوله
وبو هاء ضمیر اکر مضموم ایسه واو متولد اولور
واکر مکسور ایسه یا متولد اولور فتحده برحکم
یوقدر بوایکسی دخی حالت وصلده اولور
اما حالت وقفده واو ویا ایکسی بله حذف
اولنور زیراکم زائد دیرلر ضمه دن وکسره دن
متولد اولمشلر ایدی جونکم والد حذف اولدی
مولود دخی اکا تابع اولوب حذف اولنور وبو
هاء ضمیرك احوالی بو دورت صفتدن خالی
دکلدر **بری** بو کم ما قبلی وما بعدی متحرك
اوله **مثال** ماله وما کسب لا تأخذه سنة
ولا نوم به من علمه کبی جمله قراصله ایدرلر
ثانی اولدر که ما قبلی ساکن اولوب ما بعدی

متحرك اوله هيچ بر قرا صله اتمز مكر ابن كثير كه
اول صله ايدر وحفص كم عاصمك راويسيدر
موا فقت ايلدى فيه مهانا اوزرنده مثال
عنه واجتباه وهداه ومنه كبى ثالث
اولدركه ماقبلى ومابعدى ساكن اوله قرادن
هيچ بركسه صله اتمز مثال منه اشتناعليه
الله كبى رابع اولدركه ماقبلى متحرك اولوب
مابعدى ساكن اوله انى دخى قرادن هيچ بركسه
صله اتمه مشددر مثال به الله وله الجوار المنشاه
كبى صله ديديكمز اصطلاح قراده بر الف مقدارى
مد ايلمكه ديرلر هاء ضميرك حكمى تمام اولدى
فى بيان احكام وقوف بلكل كم علماء ديار
مغرب وصاحب تيسير وابو عبد الله قرطبى كه
وقفه اوچ مرتبه قومشلردر تام وكاف
وحسن وشيخ جزرى بو طريقى اختيار اتمشدر
وهم بيور مشدر وهى تنقسم الى ثلاثة
تام وكاف وحسن اوّل تام وقف تام اولدركه
وقف اولان كلمه نك مابعدنه تعلقى قالميه
نه لفظ يوزندن ونه معنى يوزندن مثال

مالك يوم الدين وأياك نستعين واولئك هم
المفلحون فواصلده اولان امثله لركبی واعزة
أهلها اذلة بونلركبی تام اندن اوتری دیرلرکه
سوز تمام اولدی مخاطب ایچون انتظار یوق
در اما وقف کافی اولدرکه اوزرینه وقف
اولان کلمه نك مابعدنه علاقه سی اوله معنی
یوزندن نه که لفظ یوزندن مثال بودر
ومما رزقناهم ينفقون وابتدا ايده والذين
يؤمنون وقف ايده من قبلك وابتدا ايده
وبالاخرة وبونلره بكزرنه وار ایسه وكافی
اندن اوتوری دیرلرکه وقف انده خویدر
ومخاطبه کفایه ایدر وانك مابعدندن
ابتدا جائزدر وقف کافی دخی تمام اولدی ووقف
حسنه وقف صالح دخی دیرلر بو اولدرکه
موقوف علیه اولان کلمه نك مابعدنه تعلق
قالمش اوله لفظ یوزندن نه که معنی یوزندن
وبوکا وقف حسن اول جهتدن دیرلرکه
معنی مفهومدر نفس الامرده وقف انده مفید
در وحسندر اما مابعدندن ابتدا جائز دکلدر

قبیحدر

قيجدر مكر كم رينه اوقدغى كلمه نك اولندن
باشليه **مثال** وقف حسن الحمد لله ديوب
وقف ايده باشليه رب العالمين وبسم الله
ديوب وقف ايده ابتدا ايده الرحمن الرحيم اما
اكرايتك باشنده اوله مابعدندن ابتدا اتمك
جائزدر اكرچه تعلق لفظى دخى اولور سه
مانع اولماز وجمله نك كلامى بودر كه تعلق كه
فواصلده اوله مانع اولماز وقفه زيراكه رؤس
ايده وقف اتمك سنتدر وبو رسول عليه
السلام دن صحته ايرشمشدر **فى بيان الروم
والاختلاس** روم اولدركه وقف ايدندن آخر
حرفك حركه سى اوزرينه شويله وقفا ايده سنكى
بى سكون محض ديمشلر وبويله تلفظ ايده
سنكى اعرابك ثلثن ويروب ثلثانن رفع ايده سن
يعنى تمام براعرابك اوچ بخشنك برينى ويروب
ايكسنى ترك اتمكدر وقرا بويله تعريف ايلمشلر
دركم روم براوان ضعيفدر كه سن انى تلفظ
ايدنده شويله ادا ايده سنكه يقينده اولان
اشده اوزقده اولان اشتميه اكراوزاقده كى

اشتسه تمام حركة اولور وهم رومى بويله
تعريف ايلمشلر دركه رومدن قولاغك
حصه سى واردر كوزيك حصه سى يوقدر
اشمام بونك خلافيدركه كوزيك حصه سى
واردر قولاغك يوقدر ودخى اختلاس
حركه نك ثلثانن كتوروب ثلثين ترك
اتمكه ديرلر يعنى تمام براعرابك ايكى بخشين
ويروب برين ترك اتمكدر روم ضمه يه مخصوص
در وكسره ده دخى ديمشلر اما اختلاس حركه
ثلاثده استعمال اولنور وروم مخصوصدر حالة
وقفده وصلده اولماز اما اختلاس اخر كلمه يه مخصوص
دكلدر يهدّى ويخصّمون ونعماهى كبى واشمام
اولدركه شفتين ضم ايدوب بلاصوت دودقلر
كله ضمه جانبنه اشارت ايده سن سكوندن وزرينه
صوت قطع اولدقدن صكره **فى بيان سكته**
بل كل كه كلام اللهده هر ساكنكم همزه يه ايرشنده
اول سكته اولنور حمزه وخلف وابن ذكوان
وحفص يانلرنده وباقى جمله همزه يه وصل
ايدوب سكون ايله قراءت ايدرلر اما سكته ده

حرف مدی استثنا ایدرلرکه انلرك اوزرنده
سکته جائز کورمزلر وماعداسنده سکته
ایدرلر اماری بو حرف ساکن همزه ایله برکلمه ده
واقع اولور وهم ایکی کلمه ده واقع اولور وهم
ایکسنده بله سکته جائزدر و شیخ جزری نشرنده
بویله تصریح ایلمشدر و قرادن بو دورت
موضعده سکته ایدن چوقدر اولکی کهفده
عوجا قیما که عوجانك الفی اوزرنده ایکنجی
یس ده من مرقدنا هذا که مرقدنانك نونی
اوزرنده اوجنجی قیامتده وقیل من راق که
منك نونی اوزرنده دوردنجی مطففین ده
کلا بل ران که بلك لامی اوزرنده و بزم شیخمز
عاصمکه حفص راویسیدر بو دورت مواضعده
سکت ایدرایدی ولکن غیرلرنده سکته
ایتمش چوقدر نتکم ذکر اولندی سکته تمام
اولدی نوبت لحن جلی وخفی یه کلدی فی بیان
لحن جلی وخفی بلکل که لحن ایکی دورلودر
بری لحن جلی وبری لحن خفی در لحن جلی
اولدرکه انی جمیع کمسه بلور اکر قاری و

غیری قاری اولسون تبدیل حروف وتبدیل
اعراب کبی وتشدیدلو اولانی حفیف وخفیف
اولانی مشدد اوقومق کبی یامدی قصرویا
قصری مد اتمک وهرنسنه که اندن معنی
فساده وارە اول لحن جلی در ودخی لحن خفی
یی بیان ایده لم بعنایته تعالی لحن خفی
اولدرکه انی قاری قران بلور وغیری انی
درک اتمکه قادر اولماز مثلا تشدیدی
حدندن زیاده یانقصان ایده ومدلری
حدندن زیاده ویا نقصان ایده چکه سین
وغنه افراط ایلیه ویاازایلیه ودخی لحن
خفیدندرکه هرحرفک حقنی یرلو یرنده
اداتمک قران اوقیان اخوانه لازمدرکه
هرحرفک حدنی وهرکلمه نک اداسنی
بویله ایلیه که انک حقی دخی انک ایله یعنی
هرحرفک حقنی تلفظ اتمکه قادر اولان
صکره اداسنه قادر اولور والاحال مشکلدر
الحمد لله رب العالمین علی الاختتام والصلوة
علی نبیه محمد واله الکرام والصلوة علی سید العرب
والعجم الی یوم القیام تمت

الکلام تمت ١١٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلاَ   تَبَارَكَ رَحْمَاناً رَحِيماً وَمَوْئِلاَ
وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّي عَلَى الرِّضَى   مُحَمَّدٍ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلاَ
وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ   تَلاَهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وُبَّلاَ
وَثَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِماً   وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءاً بِهِ اَجْزَمُ الْعُلاَ
وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا كِتَابُهُ   فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ الْعِدَى مُتَحَبِّلاَ

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِي   يَا ذَا الْجَلاَلِ ارْحَمْهُ وَاسْتُرْ وَاغْفِرْ
لْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسَّرَهُ   مِنْ نَشْرِ مَنْقُولِ حُرُوفِ الْعَشَرَهْ
ثُمَّ الصَّلوٰةُ وَالسَّلاَمُ السَّرْمَدِي   عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلاَ   كِتَابَ رَبِّنَا عَلَى مَا أُنْزِلاَ
وَبَعْدُ فَالْإِنْسَانُ لَيْسَ يَشْرُفُ   إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي اللهِ ذِي الْمَوَاهِبِ   مُحَمَّدٌ الشَّهِيرُ بِالْقَبَاقِبِي
مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللهِ وَالصَّلوٰةِ   عَلَى النَّبِيِّ شَافِعِ الْعُصَاةِ
سُبْحَانَ مَنْ لِلْعُلَمَاءِ شَرَّفَا   بِمَا لَهُمْ مِنَ الْعُلُومِ عَرَّفَا
لاَ سِيَّمَا عِلْمِ كِتَابِ اللهِ   وَسُنَّةِ الْهَادِي رَسُولِ اللهِ
وَإِنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ أَهْلُ اللهِ   فَهُوَ لِلْأَمْلاَكِ بِهِمْ يُبَاهِي

وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلَقُ جِدَّةً … جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلَا
وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ … كَالْأُتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيحًا وَمُوكَلَا
هُوَ الْمُرْتَضَى أَمًّا إِذَا كَانَ أُمَّةً … وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلَا
هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيَّ حَوَارِيًا … لَهُ بِتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلَا
وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ … وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَفَضِّلَا
وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ … وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلَا
وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ … مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلَا
هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً … وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَا
يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ … وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلًا إِلَيْهِ مُوَصَّلَا
فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا … مُجِلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلَا
هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا … مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلَا
لِذَاكَ كَانَ حَامِلُوا الْقُرْآنِ … أَشْرَفَ الْأُمَّةِ أُولِي الْإِحْسَانِ
وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللهِ … وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي
وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى … بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنِ اصْطَفَى
وَهُوَ فِي الْأُخْرَى شَافِعٌ مُشَفَّعُ … فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ
يُعْطَى بِهِ الْمُلْكُ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا … تَوَّجَهُ تَاجَ الْكَرَامَةِ كَذَا
يَقْرَأُ وَيَرْقَى دَرَجَ الْجِنَانِ … وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسَيَانِ
فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ … وَلَا يَمَلَّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ
وَلْيَجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَصْحِيحِهِ … عَلَى الَّذِي نُقِلَ مِنْ صَحِيحِهِ
فالله يجزى بجزيل الاجر … ائمة صانوا وجوه الذكر
[illegible]لوها ثقة من ثقة … حتى استمت بالحروف السبعة
فكل حرف صح نقلا وصدق … عليه اعراب ورسم فهو حق
فمنهم سبع شموس زهرت … وسبعة من البدور اقمرت
فه[illegible] الشموس والبدور … اقطاب انجم بها تدور
ف[illegible] منهم واحدا نواحد … واثنين من اصحابه توارد

فما ظنكم بالنجل عند جزائه ... أولئك أهل الله والصفوة الملا
أولو البر والإحسان والصبر والتقى ... حلاهم بها جاء القرآن مفصلا
عليك بها ما عشت فيها منافسا ... وبع نفسك الدنيا بأنفاسها العلا
جزى الله بالخيرات عنا أئمة ... لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا
فمنهم بدور سبعة قد توسطت ... سماء العلا والعدل زهرا وكملا
لها شهب عنها استنارت فنورت ... سواد الدجى حتى تفرق وانجلا
وسوف تريهم واحدا بعد واحد ... مع اثنين من أصحابه متمثلا
تخيرهم نقادهم كل بارع ... وليس على قرآنه متأكلا
فكل ما وافق وجه نحو ... وكان للرسم احتمالا يحوي
وصح إسنادا هو القرآن ... فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت ... شذوذه لو أنه في السبعة
فكن على نهج سبيل السلف ... في مجمع عليه أو مختلف
وأصل الاختلاف أن ربنا ... أنزله بسبعة مهونا
وقيل في المراد منها أوجه ... وكونه اختلاف لفظ أوجه
قام بها أئمة القرآن ... ومحرزو التحقيق والإتقان
ومنهم عشر شموس ظهرا ... ضياؤهم وفي الأنام انتشرا
حتى استمد نور كل بدر ... منهم وعنهم كل نجم دري
وها هم يذكرهم بياني ... كل إمام عنه راويان

فامّا الكريم السّرّ في الطّيب نافعٌ   فذاك الّذي اختاره المدينة منزلا
وقالونُ عيسى ثمّ عثمان ورشُهمْ   بصحبته المجد الرّفيع تاثّلا
ومكّة عبدالله فيها مقامه   هو ابنُ كثيرٍ كاثر القوم مُعتلا
روى احمد البزّيّ له ومحمّد   على سند وهو الملقّبُ قنبُلا
وامّا الامام المازني صريحهم   ابُو عمْرٍو البصري فوالده العلا
افاض على يحيى اليزيدي سيبه   فاصبح بال[illegible]ب الفرات معللا
ابو عمر الدّوري وصالحهم ابو   شعيبٌ ه[illegible]سوسيّ عنه تقبّلا
وامّا دمشق الشّام دار ابنُ عامرٍ   فتلك بعبدالله طابت محلّلا
فَنافِعُ بطيبةٍ قدْ حظِيَا   وَعَنْهُ قالونُ وورْشٌ رَوَيا
وَابْنُ كثيرٍ مَكّةٍ لَهُ بَلَدٍ   بزٍّ وَقُنْبُلٍ لَهُ عَلَى سَنَدٍ
ثُمّ آبوُ عمْرٍو فَيَحْيَى عَنْهُ   وَنقَلَ الدّوري وَسوسٍ مِنْهُ
ثُمّ ابْنُ عامِرٍ الدّمشْقي بِسَنَدٍ   عَنْهُ هِشَامُ وَابْنُ ذكْوانٍ وَرَدْ
ثَلَاثَةٌ مِنْ كُوفَةٍ فَعَاصِمُ   فعن[illegible] شُعْبَةُ وَحَفْصٌ قائِمُ